



# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار تليجي - الأغواط -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

## مذكرة ماستر



## تقديم الصحابة : نور الهدى نبق

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة : دراسات أدبية

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

## البنية السردية في رواية " تغريدة إنسان تجكانت " مي غُول

### أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
أ.د. بلغربي عبد القادر	أستاذ محاضر	رئيسا
د. بولرباح عثمانى	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. معمري عبد القادر	أستاذ مساعد - ب-	مناقشا

السنة الجامعية

1444 / 1445 هـ - 2023 / 2022



# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



## مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : نور الهدى نبق

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة : دراسات أدبية

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

## البنية السردية في رواية " تغريدة إنسان تجكانت " مي غُول

### أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
أ.د. بلغربي عبد القادر	أستاذ محاضر	رئيسا
د. بولرباح عثمانى	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. معمري عبد القادر	أستاذ مساعد - ب-	مناقشا

السنة الجامعية

1444 /1445 هـ - 2022/2023م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى

صراط العزيز الحميد"

انتهت الحكاية، ورفعت قبعتي مودعا للسنين التي مضت،

أهدي تخرجي إلى بحر الحب و الحنان الساكن في عروقي أي الحنونة إلى سندي وحزام ظهري

وأمني أي الغالي

أسأل الله أن يحفظهما لي إلى نجوم سائي المتلألئة وسندي في الحياة إلى

اخوتي وأخواتي، ادريس، سهام، عبير، هاجر، محمد،

إلى زوجة أخي الغالي فاطمة، وإلى أزواج أخواتي، هشام و بومدين

إلى أرق من نسمة الهواء، وأجمل من القمر في سماه ابنة أختي أسهان، إلى الشمعة التي أنارت

عممة عمري جدتي الغالية الحاجة فاطنة إلى الأمن والأمان وروح وريحان إلى أمي الثانية خالتي

نصيرة إلى أطيب وأرق قلب زوجة خالي مازية وإلى كل عائلتي كبيرها وصغيرها

إلى أصدقاء الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة إلى من كانوا في السنوات العجاف سحابا

مطرا إلى أعز الأصدقاء، مروة، جهاد، أم الخير، نصيرة، سميرة خرصي، سلمى، إيمان، سميرة

بيران، أحبكم كثيرا وشكرا لكل من دعمني وساندني خلال فترتي الجامعية

وماهي سوى نهاية مرحلة وبداية مرحلة قادمة

أتمنى فيها الخير لي ولكم.

# شُكْرُكَ شَرٌّ

اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك ،أودى به شكرك ،وأستوجب به المزيد من فضلك ،اللهم لك الحمد كما أنعمت علي نعمًا بعد نعم ،ولك الحمد في السراء والضراء ، ولك الحمد في الشدة والرخاء ،الحمد والشكر لله الذي يسر لي اتمام هذه المذكرة على الوجه الذي ارجو ان ترضى به عني .

أستغل فرصة لتقديم الشكر والتقدير الى كل من علمني حرف ،كلمة ،فجملَة من السنة

اولى ابتدائي يومنا هذا

يامن قيل لك قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا ،يعجز اللسان عن شكرك أستاذي ومشرفي الدكتور الفاضل "عثماني بولرباح" على كلماتك الجميلة والاطراء العطر لك مني كل الشكر والتقدير و جزاك الله خيرا ،

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر ، شكرا لكي من أعماق قلبي على عطائك الدائم ،تعجز حروفي أن تكتب لكي كل ما حاولت ذلك ،ولا اجد في قلبي ما أحمله لك الا الحب والعرفان والشكر على ما قدمتي لي "الشاعرة والكاتبة مي غول ."

وأقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم الى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة "رئيسا، ومشرف ،ومناقش " لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه المذكرة فهم اهل لسد خللها وتقويم معوجها .ان قلت شكرا فشكري لن يوفيكم حقكم ، حقا سعيتم فكان السعي مشكورا ،ان جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيرا .

هتدعت

## مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على نبيه الحبيب المصطفى خير الخلق الله وخاتم الانبياء والمرسلين  
أما بعد : " قال الله تعالى في قرانه الكريم : { وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ } ( التوبة ) .

عرفت الساحة الأدبية مؤخرا شيوع أنواع سردية اقتضت الحاجة اليها لتصوير الحياة البشرية في  
ابعادها المختلفة لان الأدب في أصله ماهو الا تصوير لما تكنه النفس الانسانية .ومن بين هذه الأنواع  
التعبيرية نذكر جنس الرواية فهي انواع تختلف شكلا ومضمونا ولكل شأن ومذهب فيما يكتب حسب  
ميله وانتقائه ونجد أن الكاتبة ( مي غول) تناولت الرواية التاريخية .

و أهم ما يميز هذه الرواية انها يمتزج فيها التاريخ بالخيال وأنها تستنطق عصرا من العصور او حدثا  
محددا بأسلوب روائي مبني على معطيات التاريخ دون ان تصير تاريخا جافا على طريقة المؤرخين ،  
فالكتابة الروائية تمنح روحا جديدة للحدث والعصر هي تشبه بوابة الزمن التي تنفتح على تاريخ مضى  
بكل تفاصيله وطقوسه فنعيشه ثانية او نستحضره بخيال الكاتب الملحق .

و على اعتبار أننا اخترنا موضوع البنية السردية وأخذنا الرواية سالفة الذكر كنموذج تطبيقي ومن  
الأهداف التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع :

- الرغبة في الاطلاع على المكون السردى للشخصية في هذه الرواية وحادثة الكتابة و آليات العمل  
السردى شكلا ومضمونا وذلك من أجل البحث في خصوصية البنية السردية في رواية (تغريدة  
انسان تجكانت )

- الكشف عن أساليب شكلها ضمن هذا اللون الأدبي ،فقد حاولت الاقتراب من عوالم بنيته، و ذلك  
من خلال طرح جملة من الاسئلة حول : ما هو السرد ؟ وما هي البنية السردية ؟ وما الياتها ؟  
وكيف تجسدت في نص الرواية ؟

و قد حاولت الاجابة على هذه التساؤلات وفق خطة بحث ممنهجة اقتضت تقييم الدراسة الى مقدمة  
ومدخل وفصلين ( نظري وتطبيقي ) اضافة الى خاتمة وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة .

## مقدمة

تطرق في المدخل الى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للبنية والسردي بالإضافة الى مكونات السرد وظائفه وفي الأخير تطرقت الى مفهوم شامل عن البنية السردية ،أما الفصل الأول الذي كان بعنوان عناصر البنية السردية فقد انطوى على ثلاث مباحث رئيسية هي (الشخصية ،المكان ، الزمان ) فأما مبحث الشخصية انطوى على أربعة قضايا أساسية ،تناولت أولاً : "مفهوم الشخصية في الدلالة اللغوية والاصطلاحية ،ثم تحدثت عن أنواعها وأبعادها وفي الأخير تطرقت الى أهم تصنيفاتها لدى النقاد .

أما المبحث الثاني : " فقد اختص بعنصر المكان وأهميته في السرد الروائي تضمن ثلاث مباحث تطرقت فيها الى مفهوم المكان في اللغة والاصطلاح ثم تحدثت عن أنواعه التي تلامس غالباً الأماكن المغلقة والمفتوحة وأخيراً أشرت الى أهمية هذا المكان لبنية الرواية " .أما المبحث الثالث: " الذي اختص بالزمن الروائي وأهميته فقد ضم ثلاث قضايا توزعت في متن الدراسة كالتالي مفهوم الزمن في الدلالة اللغوية والاصطلاحية وأهمية الزمن والترتيب الزمني .

أما الفصل الثاني : فقد قمت بدراسة البنية السردية في رواية " تغريدة انسان تجكانت " بداية من بنية الشخصية ثم بنية المكان وانتهاء ببنية الزمن واعتمدت في ذلك على المنهج البنيوي القائم على الوصف والتحليل ومن المصادر والمراجع التي خدمتني في موضوعي : " بنية الشكل الروائي لحسين بحراوي ، بناء الرواية لسيزا بالقاسم ، بنية النص السردى لحמיד حميداني . وغيرها من المراجع والمصادر المختلفة .

و لا أنكر أنها صادفتني قلة قليلة من الصعوبات والعراقيل ، نذكر منها :

- عدم وجود دراسات سابقة عن الرواية.

- قلة المصادر والمراجع .

و في الأخير الحمد لله الذي وفقني لهذا وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل " عثمانى

بولرباح " على توجيهاته ونصائحه القيمة التي لم يبخل علي بها.

## مدخل : المفاهيم و الاجراءات

- مفهوم البنية
- مفهوم السرد
- مفهوم البنية السردية

## تمهيد:

الرواية ابرز أشكال السرد في الساحة الأدبية ، لأنها تبرز بتفصيل حال المجتمع بأدق التفاصيل على كل الاصعدة انسانية واجتماعيا واقتصاديا ونفسيا وتاريخيا .

و ماجعل الرواية تتطور وتحتل المكانة المرموقة بين أجناس الكتابة وتمتلك شعبية واسعة ،ذلك التفصيل المتمثل في بنية السرد والياتة التي سبرت أغوار الانسان بأن ربطت بين كل العناصر من حدث وشخصيات ومكان وزمان ناسجة بإحكام منطقي نسيجا دقيقا بين عناصر البنية الداخلية من البداية والنهاية مما جعل الرواية محللة حد الموضوع .

## (1) البنية:

## 1.1 مفهوم البنية :

## أ) لغة :

جاء في لسان العرب: " لأبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعل أصحاب المراكب في بناء السفن " وانه أصل البناء فيما لا ينمى كالحجر والطين ونحوه.

و البناء مدير البنيان وصانعه، فأما قولهم في المثل "آبناؤها،آبناؤها فزعم أبو عبيد أن أبناء"، جمع بان كشاهد واشهاد وكذلك أجنائها جمع جان والبنية وما بينته وهو البني والبنى.<sup>1</sup>

و جاء في مقياس اللغة (بنى) الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء يضع بعضه الى بعض، تقول بنية البناء أبنية، وتسمى مكة البنية<sup>2</sup>.

والبنية في تاج العروس هي: " ما بنيته.... كأن البنية الهيئة التي تبني عليها".<sup>3</sup>

نستنتج ان البنية هي نوع من الانتظام والتشكيل في مجالات مختلف وفقا لمجال المعرفة التي تعرف فيه السمات العامة .

<sup>1</sup> - ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، ج14 ط ج1971م ، ص115.

<sup>2</sup> - ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقياس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت ج1، ص302.

<sup>3</sup> - مرتضى الزبيد في تاج العروس، من جواهر القاموس، مادة(البنى) مطبعة الكويت، ط2 ج2 ، 1987، ص34.

## (ب) اصطلاحاً:

قد تعددت التعريفات وتكاثرت لدرجة يكاد الباحث يضيع من تنوعها خصوصاً أنها تمثل مقاربات نظرية قام بها الباحثون لإعطاء توصيف علمي وحدود معرفية لمصطلح البنية من الرواية التي يتناولها حقل الاختصاص الذي يمثله فكان اللغوي واللساني تعريفه كما كان للأنتروبولوجي وعالم الاجتماع والفيلسوف والمؤرخ تعريفه ويلخص التعريف الذي ذكره زكريا ابراهيم الخطوط العامة لمفهوم البنية قائلاً: "البنية هي القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومقولته".

مفهوم البنية هو مفهوم العلاقات الباطنة الثابتة التي تقدم الكل على أجزائه بحيث لا يفهم هذا الجزء خارج الوضع الذي يشغله داخل المنظومة الكلية.<sup>1</sup>

مفهوم البنية مرتبط بالبناء المنجز من ناحية وبهيئة بناء من ناحية أخرى وكيونته هذا البناء لا تنهض الا بتحقيق الترابط والتكامل بين عناصره.<sup>2</sup>

هذا يعني ان البنية من التحولات لا يحتاج هذا النسق لأي عنصر خارجي فهو يتطور ويتوسع من الداخل.

## (2) السرد:

## 1.2 مفهوم السرد:

## (أ) لغة :

هو تقدم شيء الى شيء تأتي متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً.

و ورد في اللسان: "سرد الحديث يسرده سردا اذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - طليح كمال حمدان، تطور البنية المجتمعية في الجنوب اللبناني 1943-1975 تقديم، كمال حمدان، الناشر، دار الفارابي-بيروت-لبنان.

<sup>2</sup> - مرشد أحمد ، البنية والدلالة في روايات ، ابراهيم نصر الله ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط 1، 2005، ص19.

<sup>3</sup> - لسان العرب، ابن منظور ، مادة السرد.

نستخلص في التعريف اللغوي بأن الرواية حديث متتابع الأجزاء، يشد كل منها الآخر شدا مترابطا متناسقا يؤمن فهم السامع له وادراكه لتباهي السامع المتلقي ايضا وهنا لا بد من التأكيد على ان التعريف اللغوي يركز ضمنا على كيفية بناء المسرود اكثر مما يركز على مادته اي ان الفهم هنا هو المبنى السردى شروطه وادواته اكثر مما هو المادة التي يتناولها.<sup>1</sup>

السرد هو الطريقة التي يتم بها الاخبار عن الحكاية او القصة وعرضها بالطرق المختلفة للحكاية قد تكون واحدة والعرض متعدد فهو القص والحكي والاخبار.<sup>2</sup>

معنى هذا الكلام أن السرد في معناه اللغوي هو تتابع القول.

### (ب) اصطلاحا :

السرد يستمد مفهومه من الحكي، وهذا يعني حسب ما عرفه (جيرار جينيت) أن السرد لا يوجد الا بواسطة الحكاية كما أنه عرض لتسلسل الأحداث أو الأفعال في لنص.<sup>3</sup>

أما عن (رولان بارت) فهو كل ما يؤدي قصا سواء كانت الأداة المستخدمة لتمثيله لفظية أم غير لفظية.. فقد تنوع صيغ السرد على نحو غير عادي اذ يمكن أن يروى شفاها أو مكتوبا أو دون أداة لفظية غير الأسماء والصور وغيرها.<sup>4</sup>

وقد أشار حميد حمداني الى مفهوم السرد بأنه: "الكيفية التي تروى بها القصة فالقصة الواحدة تحكى بطرق مختلفة ويقول على السرد بتميز أنماط الحكي المتعددة"<sup>5</sup> فالمكونات الأساسية لأي عمل سردي يدعي بالسردية".

السارد الذي يروي أو يحكي القصة، والسرد وهو الحدث ( الفعل) الذي يروي بواسطة السارد والمسرود له الذي يروي عليه وله السرد بأي طريقة كانت فالسرد ليس حكرا على اللغة المنطوقة والمكتوبة إنما قد نجده في صورة مائلة أمامنا ، فقد تترجم ما فيها لقصة ما ، فهو في الصورة الثابتة

<sup>1</sup> - عبدالله خضر حمد ،روائع قرآنية ، دراسة في جماليات المكان السردى ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ،ص73.

<sup>2</sup> - لسان العرب ، مادة سرد.

<sup>3</sup> - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، عبد الجليل الازدي، وعمر حلمي، ومحمد معتصم ط1997، 2، المجلد الاعلى للثقافة ، ص110.

<sup>4</sup> - رولان بارت، التحليل البنوي للسرد في طرائف تحليل السرد الأدبي، ط1، 1992، م، اتحاد كتاب المغرب ،الرباط ،ص9.

<sup>5</sup> - حميد حمداني ،بنية النص السردى، من منظور النقد الادبي ط1، 1993، المركز الثقافى العربى بيروت، ص 45.

والمتحركة ويحضر السرد في الأسطورة ، وفي الخرافات والحكايات والملحمة ، والدراما التراجيدية أما المأساوية فهو وجد في أصله منذ بداية البشرية ، وهو حاضر على مر الأزمان وفي كل مكان.<sup>1</sup>

بمعنى أن موقع الراوي وطبيعة المتلقي عناصر مكونة للنص الروائي ، فالسرد تعبير عن جملة من الأحداث عاشها المؤلف وحاول تشكيلها انطلاقاً مما حدث لغيره أو مما تمليه مخيلته لكي يشكل عملاً القاسم المشترك بين المعين اللغوي والاصطلاحي في السرد يتمثل في التابع من خلال الزمكان والأحداث.

## 2.2 مكونات السرد:

الرواية على اعتبار أنها رسالة كلامية (مروى) تحتاج الى مرسل ( بكسر السين)والذي هو الراوي والى المرسل اليه ( بفتح السين) المروى له أو المتلقي وهي لذلك تمر عبر القنوات الآتية:

### أ) الراوي:

الذي يقوم بنقل الرواية الى المروى له أو القارئ (المستقبل) وهو شخصية من ورق على حد تعبير ( بارت) والراوي حسب هذا المفهوم يختلف عن الراوي الذي هو شخصية واقعية- من لحم ودم- وذلك أن الراوي (المؤلف) هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون من روايته وهو الذي اختار تقنية الراوي كما اختار الأحداث والشخصيات الروائية والبدايات والنهايات.<sup>2</sup>

### ب) المروي:

أي الرواية نفسها تحتاج الى راو ومروي له أو الى مرسل ومرسل اليه وفي المروي (الرواية) يبرز طرقاً ثنائية المبني، المتن الحكائي ،لدى الشكلايين الروس عما يبرز طرقاً ثنائية خطاب الحكاية أو سرد الحكاية

3 .

<sup>1</sup> - شيماء خالد العتلة ،البناء السردى في شعر راشد عيسى، ص23.

<sup>2</sup> - امينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع الاردن ،ط2، 2015، ص40.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص41.

## ج) المروى له:

قد يكون المروى له، اسما معين ضمن البنية السردية وهو مع ذلك كالراوي شخصية من الورق وقد يكون المتلقي ( القارئ) وقد يكون كائنا مجهولا<sup>1</sup>

ومعنى هذا أن المتلقي مستويات قد يكون شخصية حقيقية أو تملقيا نظريا باعتبار العمل الحكائي أو متلقي سردي باعتبار العمل الادبي متن محدد، كما قد يكون فكرة معينة.

## 2.3 وظائف السرد:

يعتبر السرد من أهم القضايا التي شغلت اهتمام الباحثين والنقاد اذ يعد لفظا فضفاضيا شامل لكل اداء اللغة متتابعا ثم تجاوزها ليشمل الأدب قديما وحديثا ويصنع السرد عدة وظائف نذكر منها:

## - الوظيفة السردية:

وهي من الوظائف الأولية التي يقوم بها السارد اذ أن ( أول أسباب تواجد الراوي سرده للحكاية)<sup>2</sup>

## - الوظيفة الانتباهية:

وهي وظيفة يقوم بها السارد ( باختيار وجدد الاتصال بينه وبين المرسل اليه وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حيث يخاطبه السارد مباشرة، كأن يقول الراوي في الحكاية الشعبية العجيبة قلنا يا سادة يا كرام)

## - وظيفة التواصل والابداع:

ويقوم الراوي بإبلاغ رسالة الى القارئ ( سواء كانت ذا معزي أخلاقيا أو انسانية)<sup>3</sup> وتهدف هذه الوظيفة الى اخلاقيات الانسان.

## - وظيفة إفهاميه أو تغييرية :

وهي ادماج القارئ في عالم الحكاية و محاولة اقناعه أو تحسسه وتبرز خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 42.

<sup>2</sup> - جميل شاكر مرزوق، مدخل الى نظرية القصة، الدار التونسية، تونس، دط، دس، ص 156.

<sup>3</sup> - رشدي بن مالك، قاموس، مصطلحات التحليل السنمائي للنصوص دار الحكمة، د،ب، دط، فيفري 2000، ص 115.

<sup>4</sup> - جميل شاكر والمرزوقي، مرجع سابق، ص 110.

تتعد وظائف السرد في النص وصيغته ، وبما يسمح بتعدد وجهات النظر في النص ، والتكريس لرؤية العالم ذات أبعاد وتصورات مختلفة.

### 3 مفهوم البنية السردية:

في تعريفه للبنية السردية يقول غريماس Grimas : "ان تغير البنيات السردية أو على وجه التدقيق البنى السيميو سردية يجب أن يفهم، بمعنى البنى السيميائية العميقة التي تشرف على توليد المعنى وتحتوي على الأشكال العامة لتنظيم الخطاب وتتميز على البنى الخطابية للبنى السردية".

بالتالي فإن الدلالة العميقة هي ما يؤسس خصوصية البنية السردية باعتبارها تولد التحليلات الداخلية للنص.<sup>1</sup>

يقول أنه من الصعب تحديد مفهوم السردية وذلك سبب اختلاف اتجاه دراستها في النقد السردى ويقول: "فاضل ثامر" بخصوص هذا يلاحظ الناقد ( آلاس مارتن) وجود أربعة اتجاهات انسانية في مجال السرديات حول مفهوم البنية السردية:

#### \_ الاتجاه الأول:

ينهب الى الاعتقاد بأن البنية السردية تكمن في الحكمة تحديدا.

#### \_ الاتجاه الثاني :

فيرى أن البنية السردية تكمن في إعادة تتابع لما حدث زمنيا وتحديد دورا للراوي في مثل هذا التتابع الزمني وتغيراته حيث يجري تقديم عرض للسياقات الزمنية للخط القصصي والطرق التي سيطرتها التغيرات وهي وجهة نظر على ادراكنا.

#### - الاتجاه الثالث:

ينهب الى أن السرد المحكى والدراما والسينما متماثلة بشكل أساسي وتختلف فقط في مناهجها من التمثيل كذا تتم دراسة الفعل والشخصية والخلفية ثم تعالج وجهة النظر والخطاب السردى بوصفها تقنيات موظفة في السرد لنقل تلك العناصر الى القارئ

<sup>2</sup>- فاضل ثامر، البنية السردية ،وتعدد الأصوات في الرواية العربي الحديثة ،دار الأعلام بغداد ، العراق، ط 5 و6، 1997، ص 68.

## - الاتجاه الرابع:

يقتصر على معالجة تلك العناصر المفردة في السرد حول وجهة النظر وخطاب الراوي في علاقته بالقارئ وما شابه ذلك.<sup>1</sup>

و منه فان البنية السردية كمصطلح لم تتطرق الى مفهوم واحد بل تعددت حولها المفاهيم والآراء.

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 68.

# الفصل الأول : عناصر البنية السردية

## 1 الشخصية

1.1 مفهوم الشخصية

1.2 أنواع الشخصية

1.3 أبعاد الشخصية

1.4 أصناف الشخصية

## 2 المكان

2.1 مفهوم المكان

2.2 أنواع المكان

2.3 أهمية المكان

## 3 الزمان

3.1 مفهوم الزمن

3.2 أهمية الزمن

3.3 النظام الزمني

بعد أن تعرفنا على البنية السردية وعلى ضبط مصطلحات البنية والسرد سنتطرق في هذا الفصل التعرف على عناصر البنية السردية بضبط شامل لبعض التعريفات كالشخصية وأنواعها والابعاد وتصنيفاتها ومدلول الزمان والمكان وأهميته... الخ.

## 1. الشخصية:

### 1.1 مفهوم الشخصية:

(أ) لغة:

في لسان العرب لابن منظور مادة (ش،خ،ص) لفظ الشخصية (شخص) جماعة شخص الانسان وغيره ، وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص والشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه.<sup>1</sup>

ووردت مادة (شخص) في القاموس المحيط. بمعنى ارتفع بصره وفتح عينه وارتفع عن الهدف وشخص بصوته لا يقدر على حفظه وشخص به آتاه أمرا أقلقه ويقال: فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة واردة وكيان مستقل ومن المفاهيم جاء اللغوية السابقة ترى بان الشخصية لغويا مرتبطة دائما بذات الانسان.<sup>2</sup>

(ب) اصطلاحا:

تعرف الشخصية اصطلاحا على انها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الاحداث داخل العمل الروائي وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها " المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الاول في الاقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"<sup>3</sup>

وهي ايضا كل مشارك في احاث الرواية سلبا وإيجابا اما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي الى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب بيروت ، (د،ت) مادة (شخص) مجلد 2، ص 280،281.

<sup>2</sup> - الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 ، مادة شخص.

<sup>3</sup> - عبد الخالق ، نادر احمد ، الشخصية الروائية بين احمد علي باكثر ونجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية وغنية ، ، دار العلم والامان ، ط1 ، 2009م ، ص40.

<sup>4</sup> - عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية، ط1، دار النشر للبحوث

تختلف مفاهيم الشخصية انطلاقاً من اختلاف زاوية الرؤية ففي النظريات البيكولوجية تتخذ الشخصية جوهرًا بيكولوجيًا وتصير كائنًا إنسانيًا وفي المنظور الاجتماعي تتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي وتعكس وعيًا أيديولوجيًا وينظر البنيويون لها باعتبارها علامة يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد وليس خارجه<sup>1</sup> أو على هذا فإن الشخصية هي أداة بمقتضاها يستطيع الروائي بصفة محكمة إبراز الحدث وسيورته.

## 1.2 أنواع الشخصية:

تعتبر الشخصية مكونًا أساسيًا وعنصرًا هامًا في الرواية فهي الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها الكاتب لنقل أفكاره ومواقفه وإبراز توجهه ويمكن تصنيفها من خلال الدور التي تقوم به إلى:

### - الشخصية الرئيسية:

هي الشخصية التي تتمحور حولها الأحداث لتلعب الدور الرئيسي فيها فتعبر عن أفكار الكاتب وأحاسيسه إذ تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب، وهذا الدور يتحقق لكونها تعودنا إلى فهم طبيعة العمل الدرامي، فعليها نعلم ببي توقعاتنا ورغباتنا التي من شأنها أن تحول أو تدعم تقديراتنا وتقييمنا. فالشخصية " تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائمًا فقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"<sup>2</sup> تعتبر الشخصيات الرئيسية نقطة مهمة "يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، فعليها نعلم حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي"<sup>3</sup> أي أن الأهمية التي تساعد القارئ على فهم واستيعاب أحداث الرواية يمنحها السارد للشخصية الرئيسية.

### - الشخصية الثانوية:

هي الشخصية التي تأخذ المرتبة الثانية في نسبة الحضور في العمل الروائي وهذا لا يدل على أنها ليست لها أهمية بل هي في بعض الأحيان تركز بعض الأحداث على هذه الشخصية فهي " شخصية غالبًا ما تكون

<sup>1</sup> - حميداني حميد ، بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط 1، 1991، ص50

<sup>2</sup> - زغرب صبيحة عودة، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي ط1، عمان مجدلاوي 2005م ، ص 131-132.

<sup>3</sup> - بوغزة محمد ، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، المغرب ، 2010م ، ص57.

مندجة وبدون عمق بيكولوجي"<sup>1</sup>

فالشخصية الثانوية "شخصية مساندة تعطي للعمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على ابلاغ رسالته، والشخصية الثانوية ليست اقل اهمية او مادة عابرة او مفروضة على مسرح الحدث".<sup>2</sup> و الحقيقة ان الشخصيات الثانوية " تنهض بأدوار محدودة اذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية او احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد من حين الى آخر"<sup>3</sup> الشخصية الثانوية تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له غالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصية الرئيسية.

#### - الشخصية النامية:

تعرف الشخصية النامية أو المدورة بأنها هي الشخصية التي تنكشف للقارئ بالتدرج وتتطور وتنمو بتفاعلها مع الاحداث ومع من حولها، فتؤثر وتتأثر، وتتغير من موقف الى موقف<sup>4</sup>، و سميت مدورة لأنها " تدور مينة لنا كل جوانبها بدلا من ذلك السطح الذي لا يتغير"<sup>5</sup> و المعيار الحقيقي للحكم على نموها هو قدرتها على ادهاش القارئ واقناعه فالشخصية النامية هي الشخصية "التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من مقوف الى آخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها"<sup>6</sup> فهي شخصية تتغير وتتطور بتغير الظروف الانسانية بصفة عامة فهي متجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة وتستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الاخرى داخل العمل الفني .

<sup>1</sup> - بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي ( الفضاء،الزمان، الشخصية)، ط1،بيروت، مركز ثقافي الغري ، 1990م، ص 215.

<sup>2</sup> - حمودي باسم عبد الحميد،مدخل الى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية ط1،بغداد الافلام، 1988م، ص42.

<sup>3</sup> - بوعزة محمد، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، ص57.

<sup>4</sup> - نجم محمد يوسف،فن القصة ، ط1، بيروت دار بيروت للطباعة والنشر 1955 ، ص86.

<sup>5</sup> - موير ادوين، بناء الرواية ،تر: ابراهيم الصيرفي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء و النشر والدار المصرية للترجمة ، د،ت ، ص20.

<sup>6</sup> - اسماعيل عز الدين ، الادب وفنونه ،- دراسة و نقد - ، دار الفكر العربي ، ط8، القاهرة، ، 2013 م، ص117.

- الشخصية المسطحة:

هي الشخصية التي تتميز بالثبات و الجمود والسكون ويطلق عليها ايضا الثابتة او النمطية او الجاهزة فهي مكتملة "تظهر في القصة دون ان يحدث في تكوينها اي تغيير ، وانما يحدث التغير في علاقتها بالشخصيات الاخرى فحسب، اما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد"<sup>1</sup> و تتسم بالوضوح وبعيدة عن الغموض، بحيث يستطيع القارئ للوهلة الاولى التعرف عليها دون تعمق أو تركيز ، وتبقى هذه الشخصية ثابتة الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتغير العلائق البشرية أو بنمو الصراع الذي هو أساس الرواية<sup>2</sup> و قد تبني هذه الشخصية على سجية واحدة أو حول فكرة واحدة أو تصور بشكل كاريكاتوري مضخم<sup>3</sup> و يتضح مما سبق أن الشخصية المسطحة هي شخصية ثابتة لا تتطور ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها ، فالبعض يدعوها بالشخصية السلبية لأنها لا تستطيع أن تؤثر أو تتأثر.

1.3 ( أبعاد الشخصية :

- البعد الخارجي:

يتمثل في جنس (ذكر، أنثى) وفي صفات مختلفة سن، طول، وقصر، بدانة، نحافة.... وشدود وقد ترجع ذلك الى وراثة أو أحداث<sup>4</sup> . و كذلك يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها ، وقصرها ولون بشرتها والملامح الاخرى المميزة<sup>5</sup> فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تعمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل وتصرف وهيئة عامة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - نفسه، ص118.

<sup>2</sup> - ينظر: آو لتبيرند ، لين وليزلى لويس: الوجيزة في دراسة القصص، تر: عبد الجبار المطالي بغداد، منشورات دائرة الشؤون الثقافية والنشر، 1983، ص، 137/136.

<sup>3</sup> - ويلين ،رينيه و اوستن وارين، نظرية الادب، تر: محي الدين صبحي ،بيروت المؤسسة العربية للدراسات ، 1987م ، ص23.

<sup>4</sup> - محمد هلال غنيمي، النقد الادبي الحديث دار نفضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1997 ، ص575.

<sup>5</sup> - شريط أحمد شريط ، تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة : ، دار القصبة للنشر، الجزائر 2009 م، ص 35.

<sup>6</sup> - نفسه ، ص48.

وفي ذات السياق هو بعد" يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية".<sup>1</sup>  
من خلال ما سبق يمكننا القول أن البعد الجسمي أو الخارجي هو بمثابة صفات خارجية للشخصيات سواء رئيسية أو ثانوية أو غيرها ونجد البعد الخارجي يتمثل في الوصف الخارجي.

#### - البعد الاجتماعي:

و يتمثل هذا الجانب المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع ، فرما تكون الشخصية فلاحا أو موظفا أو عاملا أو طالبا أو أميرا أو امرأة ريفية أو استاذا جامعي... وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها فلكل مجتمع مشاكله الاقتصادية والاجتماعية الخاصة.<sup>2</sup>

في مقابل ذلك يوجد بعد ثان تشكل بموجبة الشخصية وهو بعد كثير التردد لعديد الشخصيات فمن خلاله يتم الخلفية الاجتماعية كهذه الاخيرة، ومدى توفر الضروريات العامة للحياة المادية، فهو بعد يتمثل في "انتماء الشخصية الى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن ان يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهوياته"<sup>3</sup>

#### - البعد الفكري:

يقصد بالبعد الفكري للشخصية انتماؤها الفكري وعقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد مواقفها ووعيها من القضايا العديدة، كل هذا يمنحها الكاتب، وهو يؤكد الالتحام الذي تعيشه الشخصية بين ما تؤمن به، أو ما تقوله من أفكار وبين ممارستها، وهو غاية في الأهمية نظرا للدور الذي يلعبه في تمكين القارئ من الوقوف على الرسالة المضمونة.<sup>4</sup>  
و نستنتج من خلال هذا التعريف بأن هذا البعد يتمثل بالنسبة للشخصية محور أساسي في سير أحداث الرواية وكذلك المستوى الثقافي والانتماء الفكري والحضاري للشخصية مما له تأثير في فكر القارئ لأنه يعطي

<sup>1</sup> - محمد هلال غنيمي ، النقد الادبي الحديث ، ص 573.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان فتاح (د،ت) مجلة كلية الادب ، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، جامعة صلاح الدين، كلية اللغات قسم اللغة العربية 102، ع ، ص 46.

<sup>3</sup> - عبد القادر أبو شريفة، مدخل الى تحليل النص الادبي، ص 133.

<sup>4</sup> - همس الرمادي، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، هوامش الرحلة، سفر السالكين لمحمد مفلح، رسالة ماجستير ادريس زهرة هواري بلقاسم ، جامعة وهران 01 ، أحمد بن بلة، قسم اللغة العربية، 2015/2016م، ص 100.

رسالة عن حياة شخصين في الرواية ودور فعال في الحدث الروائي.

#### 1.4 أصناف الشخصية:

اختلفت تصنيفات الشخصيات وتعددت باختلاف النقاد واختلاف مرجعياتهم الثقافية والعلمية ونذكر بعض التصنيفات كالآتي:

- تصنيف فليب هامون:

فقد صنفها الى ثلاث فئات هي:

- الفئة الأولى هي فئة الشخصيات المرجعية ( **Personnages référentiels** ) :

و تدخل ضمنها الشخصيات التاريخية ( ك نابليون أو زوس ) والشخصيات المجازية ( كالحب أو الكراهية ) والشخصيات الاجتماعية ( كالعامل أو الفارس أو المحتال ) وكل هذه الأنواع تخيل على معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة لدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة.<sup>1</sup>

- الفئة الثانية هي فئة الشخصيات الواصلة ( p.embrajcur ) :

و تكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص ويصنف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجم القديمة والمحاورين والسقراطيين والشخصيات المترجمة ، والرواة والمؤلفين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين.<sup>2</sup>

- الفئة الثالثة : فئة الشخصيات المتكررة ( p.amaphoriques ) :

وهنا تكون الاحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الادبي تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت.<sup>3</sup>

- تصنيفات فلاديمير بروب:

أشار بروب الى أن الشخصيات يمكن تصنيفها وفقا لوظيفتها في السرد، على سبيل المثال ، الشرير، المتبرع، المرسل، المساعد، البطل، البطل الزائف، الاميرة ووالدها على نحو مهم أشار بروب الى أن

<sup>1</sup> - حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (القضاء، الزمن ، الشخصية) ، ص 216.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 217.

<sup>3</sup> - نفسه ، ص 217.

شخصية واحدة يمكن أن تؤدي واحدة أو أكثر من هذه الوظائف أو أن وظيفة واحدة يمكن أن يتم أداءها بواسطة أكثر من شخصية واحدة<sup>1</sup>

#### - تصنيفات غريماس:

انطلاقاً من أبحاث بروب جاء غريماس بالنموذج العملي فأطلق على اسم الشخصية اسم العامل ، وحددها في ستة عوامل هي: المرسل ، المرسل اليه و الذات والموضوع والمساعد و المعارض.<sup>2</sup>

#### - تصنيفات تود وروف:

الذي يقسم الشخصيات حسب الوظيفة التي تؤديها كل شخصية وهي:

- أ) الشخصية العميقة: التي تتوفر على أوصاف متناقضة وهي شبيهة بالشخصيات الدينامية.  
ب) الشخصية المسطحة: التي تقتصر على سمات محدودة ، وتقوم بأدوار حاسمة في بعض الأحيان<sup>3</sup>

تصنيفات حسن بحراوي: الذي صنف الشخصيات الى ثلاث أنواع:

- أ) نموذج الشخصية الجاذبة: وجعلها تتمثل في نموذج الشيخ المناضل والمرأة.  
ب) نموذج الشخصية المرهوبة بالجانب: التي تتمثل في نموذج الاب والاقطاعي والمستعر.  
ت) نموذج الشخصية ذات الكثافة السيكولوجية : وقسمها الى نموذج اللقيط ونموذج الشاذ جنسيا ونموذج الشخصية المركبة.<sup>4</sup>

#### - تصنيفات ام فوستر :

اذ صنف فوستر الشخصية من حيث نموها وتطورها أو من حيث ثباتها وعدم تغيرها<sup>5</sup>  
فالصنف الاول أطلق عليه مصطلح الشخصية المتطورة النامية وهي الغامضة المركبة التي لا تثبت على حال

<sup>1</sup> - Paul long toma Wall ، الدراسات الاعلامية للنصوص والمعاني الاعلامية، تر، هدى عمر عبد الرحيم، ونرمين عادل عبد الرحمن ، المجموعة العربية للتدريب والنشر 2017، ص 165.

<sup>2</sup> - حميد الحميداني، بنية النص الروائي، ص 52، 33.

<sup>3</sup> - حسين بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 216، 215.

<sup>4</sup> - المرجع السابق، ص 336، 355.

<sup>5</sup> - ام فوستر، أركان القصة، تر: كمال شكري عياد، دار الكرنك 1960 م ، ص 123.

و تستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الاخرى ضمن العمل الادبي، فتصبح ذات قدرة على التأثير ، كما لها القابلية للتأثر لأنها متقلبة الأحوال ،فهى كل يوم بشكل<sup>1</sup> على خلاف الصنف الاخر من الشخصية التي أطلق عليها مصطلح الشخصية الثابتة المسطحة، وهى ذات سجايا قليلة ولا تظهر أوجه جديدة منذ اللحظة التي قدمت فيها الأول وهلة في الكتابة<sup>2</sup>

## 2. المكان:

### 2.1 مفهوم المكان:

#### أ) لغة:

جاءت في المعاجم اللغوية عدة تفسيرات وتوضيحات لمفهوم المكان في اللغة فقد ذكر الخليل بن أحمد في كتاب (اللعين) أن المكان في الأصل تقدير الفعل (مفعول) لأنه موضع الكينونة.<sup>3</sup>

و ذكر ابن منظور في لسان العرب تحت مادة(كون) أن الكون هو حدث، وقد كان كونا وكينونة، والمكان الموضع والجمع أمكنة وأماكن توهم الميم اصلا حتى قالو تمكن في المكان.<sup>4</sup> و يعرف الجوهري المكان بقوله( الموضع والجمع امكنة كقذال واقدلة وأماكن جمع الجمع).<sup>5</sup>

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة للمكان في اللغة أن مفهومه غير محدد ويخضع لعدة معان واحتمالات ويدور المكان حول الاحرف الثلاثة ( ك، و ، ن) واجتماع هذه الاحرف وتشكلها يعنى الحدث .

( والمعنى اللغوي يظهر العلاقة بين المكان وكينونة الشيء الموجود فيه والتي هي هدف لجدل فلسفي واسع ، كما أن اشتقاقه من كون هو الاقرب ، لأنه بذلك يتضمن في معناه الزمان ).<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة 240، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب الكويت 1998 ص101.

<sup>2</sup> - نفسه ، ص 101.

<sup>3</sup> - الخليل الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، وابراهيم السمراتي، ج5، دار مكتبة الهلال ، (د،م)،(د،ت)، ص387.

<sup>4</sup> - ابن منظور ،جمال الدين، لسان العرب، ص 447.

<sup>5</sup> - الجوهري اسماعيل، الصحاح في اللغة، تح: احمد عطار ج3، دار العلم للملايين، القاهرة ، ط 2 ، 1979م، ص 1299.

<sup>6</sup> - نصير امل ،فاعلية المكان في بناء القصيدة عند ذي الرمة ، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، م15 ع2، 2003 م، ص 2.

والدلالة اللغوية في المعاجم العربية تشير الى أن المكان هو الموضع وتعني التوسع المكاني وأيضاً تعني الاستقرار.

#### (ب) اصطلاحاً:

سابقاً لم يكن هناك مفهوم اصطلاحى للمكان، فقد نشأ هذا المفهوم بعد أن أصبح النقد الادبي الحديث، يستمد قدرته على اصدار الاحكام والتفسير والتقدير والتوضيح، والتحليل من ميادين الفلسفة والعلوم والموضوعات الجغرافية، فأصبحت كلمة المكان لها الكثير من الدلالات بعد ان ارتبطت بالحياة الانسانية ونشأ لها عدة أبعاد في علوم الفيزياء أكدوا على كون المكان متحركاً... عند الفيزيائي ذاتياً لا واقعياً.<sup>1</sup>

و ذكر مصطفى حسبية أن المكان ( يطلق بمعنيين يقال مكان لشيء يكون فيه الجسم فيكون محيطاً به ويقال مكان لشيء يعتمد عليه الجسم فيستقر عليه).<sup>2</sup>

للمكان تأثيره خارج النص الروائي ، اذ يلعب دور مفجر لطاقت المبدع، ويعبر عن مقاصد المؤلف.

## 2.2 أنواع المكان:

نجد بأن المكان ينقسم الى قسمين كل قسم بما يرتبط بحيث أن الامكنة بالإضافة الى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الاشياء التي توجد فيها، تخضع في تشكيلاتها ايضاً الى مقياس آخر مرتبط بالاتساق والضيق والانفتاح والانغلاق<sup>3</sup>

و من هنا فللمكان نوعان المفتوح والمغلق:

#### - الأماكن المفتوحة:

و يقصد بالانفتاح احتواء المكان على نوعيات مختلفة من السير وكثرة الاحداث الروائية وتنوعها، بحيث "تفتح بعض الاماكن على العالم الخارجي وعلى تعدد الشخصيات التي تتفاعل بينهما منتجة علاقات اجتماعية" كما تعتبر الأمكنة المفتوحة أمكنة عامة يمتلك كل واحد فيها حق ارتيادها وتعد فسحة هامة تسمح للناس بالتقاء، والتواصل كما تسمح بالحركة والتفاعل، والنمو داخل النص الروائي،

<sup>1</sup> - سعدون غيداء: المكان والمصطلحات المقاربة له" دراسة مفهوماتية، مجلة أبحاث كلية التربية الاسلامية ، م11، ع2، 2011م، ص 246.

<sup>2</sup> - مصطفى حسبية، المعجم الفلسفي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان 2009 م، ص603.

<sup>3</sup> - حميد الحميداني، بنية النص السردى، ص 72.

ولهذا النمط من الأمكنة أهمية بالغة باعتبار أنه يمدنا بمعلومات وفيرة وتطورات متعددة تكفل الامساك عينة الأفضية المتموضعة على الخارطة الروائية وقيمها ودلالاتها<sup>1</sup>

### - الأماكن المغلقة:

يقصد بالانغلاق محدودية الأحداث والعلاقات بين الشخصيات إذ "تتعلق بعض الاماكن على العالم خارجي ، وتنعزل عنه وتشكل قوقعة مغلقة على الشخصيات التي تتواجد فيها بحيث لا تتصل بالعالم الخارجي ولا تستطيع التأثير فيه"<sup>2</sup>

تكتسب الامكنة وجودا من خلال أبعادها الهندسية و الوظيفية التي تقوم بها ، فهي أمكنة ينتقل بها الانسان ويشكلها حسب أفكاره و الشكل الهندسي الذي يوقه ويناسب التطور وعصره ومن هذه الامكنة الفضاء المغلق الذي يعد نقيضا للفضاء المفتوح وقد وظف الروائيون هذه الامكنة، وجعلوا منها اطار الاحداث لقصصهم ومتحرك شخصياتهم كما تحدث خصوصيات مختلفة باختلاف تصورات الكتاب وأهم الفضاءات المغلقة المتناولة لدى الروائيون على سبيل المثال لا الحصر( البيت ، السجن ، المسجد ، المستشفى)<sup>3</sup>

### 2.3 أهمية المكان:

المكان يعد مكمل لبعد الشخصيات والأحداث في الأعمال الابداعية السردية ، واسقاط علاقة المكان بالشخصيات والأحداث يسربل العمل الابداعي بغموض يصعب على القارئ تلقيه، العمل السردى كما تتصوره يتألف من ثلاثة عناصر هي( الشخصية، الحدث، المكان) والتعامل مع عنصرين منهما دون العنصر الثالث يشبه ترع رجل من طاولة ذات ثلاثة أرجل<sup>4</sup>

أجمع دارسو الادب على أهمية المكان في العمل الادبي وتوقفوا عند دلالاته الكثيرة وجمالياته المتنوعة وذهبوا الى أن للمكان " عميق الاثر في الحياة البشرية"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - نصيرة زوزو، بناء المكان المفتوح في رواية طوق الياسمين، مجلة المخيرع،8،بسكرة،2012، م، ص24.

<sup>2</sup> - حميد حميداني، بنية النص السردى ، ص 72

<sup>3</sup> - الشريف جبيلة ، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديث،الاردن ، ط01 ، 2010، ص204.

<sup>4</sup> - حسن يوسف طه مصطفى، جماليات المكان( المقهى عند نجيب محفوظ نموذجا) مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع ص 7.

<sup>5</sup> - موسى حبيب، المكان في الشعر العربي، قراءة موضوعاتيه ، جمالية دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب د-ط دمشق 2001،

و من هنا نستخلص أن للمكان أهمية كبيرة لا لأنه أحد عناصرها الفنية، أو لأنه المكان التي تجري فيه الحوادث وتتحرك خلاله الشخصيات بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة الى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية.

### 3. الزمن:

#### 3.1 مفهوم الزمن:

##### أ) لغة:

يرى ابن منظور أن الزمن اسم لقليل من الوقت أو كثيره... الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والجرد، ويكون الزمن هرين الى ستة أشهر والزمن يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه، و أزمّن الشيء: طال عليه الزمان وأزمّن بالمكان : أقام به زمانا.<sup>1</sup>  
ان دلالة الإقامة والبقاء والمكث من أبسط دلالات الزمن وهي (تميل الى معنى التراخي والتباطؤ، اي كأن حركة الحياة تتباطأ دورتها لتصدق عليها دلالات الزمن التي تحول العدم الى وجود حينئذ أو زمني تسجل لقطة من الحياة في حركتها الدائمة وديمومتها السردية).<sup>2</sup>

##### ب) اصطلاحاً:

إن الفلسفة الاسلامية أولت مفهوم الزمن وصورته وماهيته الكثير من البحث والتحليل والتفسير عند مختلف الفرق والمذاهب الاسلامية وهذا بحث مستقل يحتاج الى دراسة مستقلة.<sup>3</sup>  
لقد انقسم الفلاسفة في رؤيتهم للزمن فالفلسفة اليونانية القديمة تراه جوهرًا قائمًا بذاته مستقلاً بالكون ، ومنفصلاً وخارجاً عن النفس والاشياء وفسرت الزمن كونه ثابتاً ولأن الابدية (مكون من أن حاضر باستمرار وأن خال من الحركة ولذا خلال معنى السردية من كل طابع حركي)<sup>4</sup>.  
ويضل مفهوم الزمن هو الأكثر ميوعة في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة مجردة لا ندركها في الأحياء والأشياء لذلك خلق مفهوم الزمن صعوبة لدى الباحث في أي حقل من حقوله العلمية أو الفلسفية أو الأدبية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - لسان العرب، ابن منظور، مادة الزمن.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية، ص 200.

<sup>3</sup> - محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط4، أكتوبر 1992 ، ص 191.

<sup>4</sup> - الزمان الوجودي، عبد الحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط 3 ، 1973م، ص 87.

<sup>5</sup> - اعترافات القدس اغوستينوس، تر: الخوري يوحنا الحليلو، بيروت، دار المشرق ط 4 1991 ص 249.

الزمن بنية أساسية في العمل الروائي ، فهو يخلق تلك الاستمرارية السردية التي لم تعرفها في عهدها السابق.

### 3.2 أهمية الزمن:

أدرك الروائيون أهميته كتقنية تؤثر في العمل الروائي ، فنذهب للقول أنه بمثابة الروح للجسد لكونه " يعتبر من أهم التقنيات التي تؤثر في البنية العامة للرواية وأنه بأن يتسم في البناء الروائي الجديد بالتعقيد والغموض والفجائية على عكس البناء"<sup>1</sup>

الزمن في الرواية ، فهو زمن داخلي حركته هي حركة الشخصيات والاحداث وبنحلال الحدث تأتي فترة يبدو فيها الزمن كأنه توقف ، ويترك مسرح الاحداث خاليا.<sup>2</sup>

الزمن تقنية أساسية داخل البناء السردى تعتمد على آليات عديدة ومتعددة في تصوير أحداث وأحوال السرد، الذي يتخذ منه الفرد أنيسا بل سبيلا للتغيير مما يكتبه باله من أفكار وتصورات ، وذلك من خلال بسطها عبر خطوطه المختلفة، التي لاحظنا أنها تتوزع عبر حركات مختلفة من شأنها احتواء الفكر الانساني بأبعاده المختلفة هذا اضافة لما يقوم به من أدوار عديدة لها ارتباط بحركات الفن المختلفة والتي تتلخص في مجموعة من الوظائف منها ما يرتبط بفعل التنظيم والشرح والتعليل كما أن الزمن يساهم الى حد بعيد في تحدد طبيعة العمل السردى وتشكله، فهو مستوى الخط البسيط خلط بين مستويات زمنية ما من حاضر ومستقبل.<sup>3</sup>

إن الزمن محور الكون والحياة ومحور حياة الانسان الداخلية والمحرك الخفي لمشاعره وتقلباته الجسدية والنفسية.

### 3.3 النظام الزمني:

الحكاية حسب هذا التعريف هي نظام التعاقب الزمني المستقل عن كيفية عرضها في الحكبة وهذا النظام خاضع للتعاقب والترتيب ثابت بغض النظر عن عرض هذ الاحداث في الحكبة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - بوقرط الطيب، بيلوغرافيا الدراسات النقدية في الجزائر مقارنة تحليلية للمدونات السردية (2017، 14 37) ط1198.

<sup>2</sup> - حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي، ص108.

<sup>3</sup> - المصدر السابق، ص140.

<sup>4</sup> - خليل رزق، تحولات الحكبة مقدمة لدراسة الرواية العربية، ط1، مؤسسة الاشراف للطباعة والنشر ، بيروت، يناير 1998م، ص13.

يعتبر الترتيب الزمني البنية الأساسية في العمل الروائي، إذ أصبح الزمن في الرواية غير متسلسل بترتيب كرونولوجي، بل أصبح الزمن يسير في الرواية المعاصرة متلاعبا به، حيث نجد الراوي يتحدث عن الحاضر ثم

يعود الى الماضي للاستذكار ثم يقوم باستراق المستقبل<sup>1</sup>.  
و هذا ما ينتج ما يعرف بالمفارقات الزمنية.

### أ) المفارقات الزمنية:

لقد اعتمد الكاتب على الزمن النفسي لشخصياته معيار للزمن ن فتتنقل بين الماضي والحاضر والمستقبل دون اكرات لخطية الزمن، مستخدما المفارقات الزمنية السردية، والمفارقات الزمنية السردية هي: ( مختلف أشكال التنافر بين القصة وترتيب الحكاية).<sup>2</sup>

و هي ما يمكن أن يطلق عليه أيضا: مخالفة الزمنى وهي "غياب المطابقة بين ترتيب الاحداث في السرد وترتيبها في الحكاية، والمخالفة الزمنية نوعان الاستباق والاسترجاع"<sup>3</sup>، أي أن زمن السرد الروائي لا يخضع للعرض الطبيعي للأحداث.

### 1. الاسترجاع:

استرجاع و ذكر أحداث سابقة، تتوقف بعده لخلق اتساع بعمق من معنى الزمن، في استرجاع أحداث تعزز واقع الشخصية الاني وتشير الى الفرق بينهما وما المتأني من هذين الزمنيين، فالاسترجاع نوع" من الاتساع النص الذي يتحقق بالضرورة غايات جمالية ودلالية فهو عملية لا شعورية تفسيرية تليلية"<sup>4</sup>

و هو ثلاثة أنواع:

- استرجاع خارجي: الاسترجاع الخارجي هو " ما تظل سعنه كلها خارج سعة الحكاية الاصل أو ما كان حقله الزمني غير متضمن في الحقل الزمني لهذه الحكاية"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الجليل مرتاض، البنية الزمنية في القص الروائي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1993م، ص63.

<sup>2</sup> - حيرار حينت: خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي و عمر علي، ط2، الهيئة العامة للمطابع الاميرية 1997م، ص47.

<sup>3</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص145.

<sup>4</sup> - الونسة فادية مروان احمد، السرد عند الجاظ...البخلاء آموذجا، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الاداب 2004م، ص87.

<sup>5</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص122/121.

فالأسترجاعات الخارجية لمجرد أنها خارجية لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك<sup>1</sup>، أي أن الأسترجاع الخارجي يعيد القارئ إلى الأحداث التي وقعت قبل عملية السرد.

#### - أسترجاع داخلي:

يتضمن الأسترجاع الداخلي للحدث زمن الروائي ولا يخرج عنه، وهو عبارة عن استدعاء الأحداث المتزامنة في الرواية، فالراوي أثناء سير الحدث يعود إلى الوراء بطرح حادثة ما تزامنت مع حادثة أخرى سبق وطرحها أي أن هذا النوع من الأسترجاع يحتاجه الروائي عادة لكي يعالج به اشكالية الأحداث الحكائية المتزامنة<sup>2</sup>

#### - أسترجاع مزجي (مختلط):

هو أسترجاعات محدودة جدا ، لا يلجأ إليها إلا نادرا ، وفيها تبرز الأسترجاعات الخارجية بالداخلية، وهي تقوم على أسترجاعات خارجية تمتد حتى تنظم إلى منطلق المحكي الأول، وتتعداه<sup>3</sup> ، أي أن نقطة مداها سابقة لبداية المحكي الأول، ونقطة سعتها لا حقة له<sup>4</sup>

#### 2. الأستباق:

يمكن تعريفه بأنه " مفارقة تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة تفارق الحاضر إلى المستقبل اجماع إلى واقعة أو أكثر ستحدث بعد اللحظة الراهنة التي يحدث فيها توقف القص الزمني ليفسح مكانا للاتساق"<sup>5</sup>

فهو " عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت ، أو الإشارة إليه مسبقا وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي بسبق الأحداث"<sup>6</sup>

#### - الأستباق المتحرك:

<sup>1</sup> - جيرار جينيت، خطاب الحكاية ، ص 61.

<sup>2</sup> - آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط 1، 1997، م، ص 74.

<sup>3</sup> - جينيت جيرار، خطاب الحكاية ، ص 70.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 60.

<sup>5</sup> - المصطلح السردية، جيرالد برينس، ص 186.

<sup>6</sup> - مدخل إلى نظرية القصة، سمير المرزوقي، جميل شاكر، ص 76.

في حالات كثيرة يكون الاستشراق ( الاستباق ) مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع الى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم الحكائي ، وهذه هي الوظيفة الأصلية والأساسية للاستباق وينقسم الاستباق المتحرك بدوره الى قسمين :

### 1) الايجائي ( تمهيد):

ويأتي هذا النوع بشكل ضمني وغير صريح " اذ يتم التطلع على ما هو متوقع أو محتمل الحدوث عن طريق وجود علامات و اشارات تكون عبارة عن تمهيد لوقوع حدث لا حق مستقبلا " <sup>1</sup>.  
ان هذا الاستباق الايجائي هو الاعداد القبلي بواسطة الاشارة لأحداث تربط المستقبل بالحاضر.

### 2) تقريرى : كإعلان:

و هو الاستباق الذي يعلن بشكل صريح عما سبق من أحداث في وقت يسبق زمن القصة، أو ما يسمى بالاستباق الاعلان <sup>2</sup> ، هو استباق يأتي صريح وواضح وجلي.

### ب. تسريع السرد:

#### 1) الخلاصة:

هي سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية وتتضمن البني السردية تلخيصات لأحداث وقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها، فتجئ في مقاطع سردية أو اشارات وتعد الخلاصة تقنية زمنية يلجأ اليها الروائي في حالتين : الحالة الاولى ، حين يتناول أحداث حكاية ممتدة في فترة زمنية طويلة فيقوم بتلخيصها في زمن السرد وتسمى الخلاصة الاسترجاعية والحالة الاخرى حين يتم التلخيص لأحداث سردية ، لا تحتاج الى توقف زمني سردي طويل ويمكن تسميتها بالخلاصة الانية في زمن السرد الحاضر <sup>3</sup>

أي أن يقدم السارد جملة من الاحداث بشكل موجز وملخص.

### 2) الحذف:

<sup>1</sup> - نفلة حسن أحمد العزى ، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م ، ص 72.

<sup>2</sup> - نفسه ، ص73.

<sup>3</sup> - حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص146.

ان الحذف وسيلة تعمل على اسقاط الفترة الزمنية الميتة ، ويقفز الراوي بالأحداث الى الأمام، الى جانب أن الراوي يقوم بحذف زمن لم يقع فيه حدث يؤثر على سير وتطور الأحداث في النص الروائي ، وبالتالي يكون جزء من القصة مسكوتا عنه في السرد كلية أو مشارا اليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبيل " ومرت بضعة أسابيع أو مضت سنتان"<sup>1</sup>.  
و يرى جان ريكاردو أن الحذف هو ( نوع من القفز على فترات زمنية والسكوت على وقائعها من زمن القص هذا النوع، ونوع يلحق القصة والسرد معا في حالة التنقل من فصل الى فصل حيث تحدث فجوة في القصة)<sup>2</sup>.

ويمكن حصر أنواع الحذف في النصوص بثلاثة أنواع:

#### أ. الحذف الصريح (المعلن):

و هو على نوعين الاول حذف صريح(محدد) بالسنة أو الشهر أو الاسبوع مثلا( وغير محدد) وهو نمط من الحذف الصريح يعمد فيه الراوي الى القرينة الزمنية من دون أن يحددها تحديدا دقيقا مثل( عدة أيام، بعد بضعة أسابيع، مضت شهور، عدة سنين ) بحيث تكون الفترة المسكوت عنها غامضة ومدتها غير معروفة ويصعب التكهن بحجم الثغرة الحاصلة في زمن القصة<sup>3</sup>

#### ب. الحذف الضمني:

أي تلك التي لا يصرح النص بوجودها بالذات، والتي انما يمكن للقارئ أن يستدل عليها من ثغرة في التسلسل الزمني<sup>4</sup>

#### ت. الحذف الافتراضي:

ويشترك مع الحذف الضمني في عدم وجود قرائن واضحة تقف على تعيين مكانه، أو الزمان الذي يستغرقه، ويتمثل بالبياضات الطبيعية التي تعقب انتهاء الفصول، فتوقف السرد مؤقتا أي الى حين استئناف القصة من جديد من خلال نهاية المقاطع أو الفصول أو أجزاء النص.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - نفسه ، ص156.

<sup>3</sup> - قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو ، تر: صباح الجهيم ،وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق 1977م ، ص256

<sup>3</sup> - حسن بحراري ، بنية الشكل الروائي، ص 159.

<sup>4</sup> - جبرار جينيت: خطاب الحكاية، ص 119.

<sup>5</sup> - بنية الشكل الروائي، ص 164.

(ث) ابطاء السرد:

### 1. المشهد:

يحظى المشهد بعناية خاصة وموقع متميز في الحركة الزمنية للنص الروائي، مما يمتلكه من وظيفة درامية تعمل على كسرة رتابة السرد، ويرى تود وروف أن المشهد " هو حالة التوافق التام بين الزمنين عندما يتدخل

الاسلوب المباشر واقحام الواقع التخيلي في صلب الخطاب خالقة بذلك مشهدا.<sup>1</sup> إن كسر رتابة السرد من خلال تقنية الحوار، يعمل على منح الشخصية مجالاً للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة فتعكس وجهة نظرها من خلال حوارها مع الآخرين ومع الذات ( وقد أدى تقليص دور السرد الى ارتفاع أهمية الحوار في بناء الشخصية والتعبير عن أفكارها وتحديد علاقتها بغيرها من الشخصيات)<sup>2</sup>.

"وهو المقطع الحوارى الذى يأتى فى كثير من الروايات فى تضاعف السرد حيث يتألف من ردود متناوبة فالمشهد هى اللحظة التى يتحقق فيها تقابل بين وحدة فى زمن القصة، ووحدة من زمن الخطاب، ويتميز المشهد بنمط الزمن، حيث ترى الشخصيات وهى تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم"<sup>3</sup>.

يعنى المشهد مبني ويتحقق بالحوار.

### 3) الوقفة:

وهي محطة تأملية تتخذ شكل وقفة وصفية أو تحليل لتقنية الشخصيات وتكون الغاية منها تعيق زمن الأحداث في الوقت الذي يواصل فيه الخطاب سيره على هامش القصة<sup>4</sup>، هنا القصة تتيح الفرصة للروائي بأن يقيم الوصف مما يبطئ في زمن الحكى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ترفيطان تودوروف، الشعرية، ص 49.

<sup>2</sup> - سمر روجي الفيصل، الاتجاه الواقعي في الرواية العربية السورية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1986م، ص 346.

<sup>3</sup> - سيزا فاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، ص 65.

<sup>4</sup> - ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ( دراسة في بنية الشكل الطاهر وطار)، ص 134.

<sup>5</sup> - باديس فوغالي، بنية الخطاب السردى في قصة سطور من الزمن الاسود مجلة الامير عبد القادر للعلوم الانسانية، دار البعث للطباعة للطباعة والنشر عدد 2، سبتمبر 2002، ص 13.

تسمى كذلك بالاستراحة وهي " التوقف الحاصل من جراء المرور من سرد الاحداث الى الوصف، أي الذي ينتج عنه مقطع من النص القصصي تطابقه ديمومة صفر على نطاق الحكاية"<sup>1</sup>

" والراوي يتوقف عند هذه الوقفة الوصفية، من أجل تحقيق وظيفة تزيينه للخطاب من جهة، ومن أجل تحقيق ايضا الوظيفة التفسيرية"<sup>2</sup>

تقنيتي المشهد والوقفة فالمشهد يعتمد على الحوار والوقفة على الوصف فيجب التطرق لهما:

### - الحوار:

هو حدث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى موضوعات أو هو كلام يجمع بين الأديب نفسه أو من يترله بمقام نفسه ان كسر رتبة السرد من خلال تقنية الحوار<sup>3</sup>

يعمل على منح الشخصية مجالاً للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة، فتعكس وجهة نظرها من خلال حوارها مع الآخرين ومع الذات ( وقد أدى تقليص دور السرد الى ارتفاع أهمية الحوار في بناء الشخصية والتعبير عن أفكارها وتحديد علاقتها بغيرها من الشخصيات)<sup>4</sup>

الحوار هو المحادثة التي تكون بين الشخصيات داخل الرواية فهو: " جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات ويكون ذلك بأسلوب مباشر خلافاً لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف"<sup>5</sup>

و عليه فإن الحوار الروائي يؤدي عدة وظائف لكن وظيفته الأساسية تتمثل في الكشف عن خصائص الشخصية وطبيعتها ومستواها فلا يتحقق وجود الشخصية الا بها<sup>6</sup>

تبين من خلال ما سبق ذكره أن الحوار من أهم الاليات المستعملة في العمل السردى وذلك لما يؤديه من وظيفة تواصلية بين الشخصيات.

### - الوصف:

هو مستوى من مستويات التعبير عن تجربة معقدة يتداخل مع المقومات الاخرى للنص، ليؤدي معنى ما أو يعلن عن موقف أو يعبر عن معاناة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - سمير مرزوقي وحليل شال، مدخل الى نظرية القصة، ص 94.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 95.

<sup>3</sup> - نجم عبدالله كاظم، مشكلة الحوار في الرواية العربية عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2007م، ص 9.

<sup>4</sup> - الاتجاه الواقعي في الرواية العربية السورية، ص 346.

<sup>5</sup> - الصادق قسومة: طرائق تحليل القصة، دار الجنوب، تونس ط1، 2000، ص 212.

<sup>6</sup> - محمد تحريشى، في الرواية والقصة والمسرح قراءة في مكونات الفنية الجمالية السردية، ط1، الجزائر، 2001م، ص 159.

<sup>7</sup> - صالح ابراهيم، الفضاء ولغة السرد في رواية عبد الرحمان ضيف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003 م، ص 131.

الوصف هو فن من فنون الاعمال الروائية يستخدم لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات والتعبير عن المواقف والمشاعر والانفعالات " أي هو تمثيل الأشياء أو الحالات أو المواقف أو الأحداث ووجودها ووظيفتها مكانيا لا زمنية"<sup>1</sup>.

وللوصف عدة وظائف منها:

**سردية:** تزويد ذاكرة القارئ بالمعرفة اللازمة حول الأماكن والشخصيات وتقديم الاشارات التي ترسم الجو المساعد على تكوين الحكمة.

**واقعية:** تقديم الشخصيات والأشياء والمدار الزماني والمكاني كمعطيات حقيقية للإيهام بواقعيتها<sup>2</sup>.  
و بعد ان تطرقت لوظائف الوصف والتي هي كثيرة منها الجمالية والتفسيرية او التوضيحية والسردية والواقعية فخرت اثنين منها فقط .

<sup>1</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 171.

<sup>2</sup> - حميد حميداني، بنية النص السردية، ص 72

## الفصل الثاني

البنية السردية في رواية "تغريدة إنسان تيجانك"

1. بنية الشخصيات

2. بنية المكان

3. بنية الزمان

1 ( بنية الشخصية:

لكل رواية شخصيات تجسد أحداثها ومن خلال دراستنا لرواية تغريدة إنسان تجكانت ودراستنا لطبيعة شخصياتها نجد أن شخصياتها توزعت بين رئيسية وثانوية ونامية حيث اعتمدت الرواية على شخصيتين رئيسية محورية ومتحركة في أحداث الرواية، تساعدنا وتعرقلها مجموعة من الشخصيات الأخرى.

أ. الشخصيات الرئيسية:

● فلة:

هذه الشخصية انطلقت بها الرواية وهي تشكل بداية الرواية ونهايتها، هي فتاة جزائرية مسقط رأسها (العاصمة) فلة شخصية بسيطة تتبع الورد على حافة الطريق" صرت أحب التسرب بين السيارات بخفة حاملة سلة مليئة بالورد وأنادى بصوت متمواج... وورد، من يشري الورد؟ ياسمين".<sup>1</sup> تلتقى بناصر صدفة وتلك الصدفة غيرت حياتها راسا على عقب.

وعدت فلة ناصر بأن تحضر له باقة قرنفل لأنه أخبرها أن أمه تحب رائحة القرنفل" بعد غد قبل وصولك الى الجامعة نلتقي هنا سأجلب لك وورد لقرنفل لتزين طاولة المناقشة... لعل روح والدتك تحضر وتبارك ووقفك وكلامك"<sup>2</sup> ولكنها لم تأت يومها وراح وعددها هباء منثورا.

و تكمل سير أحداث الرواية حول غياب فلة لمدة سنوات لتعود من جديد لتحيي حب ناصر الدفين في قلبه وتوفي بوعددها التي قطعته من سنين له بإحضار باقة القرنفل.

" باقة القرنفل التي وعدتك بها ذات زمن... متأخرة هي، أعرف لكن مدينتك بعيدة جدا يا ناصر أذبلت المسافات قرنفلي..."<sup>3</sup> و حكمت له عدم حضورها ذلك اليوم ووجها المشوه الذي كان سببه

<sup>1</sup> - مي غول، تغريدة إنسان تجكانت ، ص 14

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص 24.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 106.

والدها الظالم المستبد، القاتل أخذها ناصر الى دار العبد وأخفت نفسها كخادمة اسمها كاكه " نعم اسمي كاكه...أتحدث العربية لأنني من سود مراکش ".<sup>1</sup>

بالرغم من ذبولها كباقة القرنفل التي قطعت بها مسافات وندوبها التي شوهدت وجهها بدأت فلة تزهر من جديد بحب ناصر واصبح يتردد اليها كل ليلة الى دار العبد (صرت أراني جميلة...وصار يتردد كل مساء على دار العبد ليختطفني كفارس مغوار)،<sup>2</sup> لكن لسوء الحظ لم يستمر ذلك طويلا فقد كشف أمرها (تنتظرين موعدك الغرامي ايتها المشوهة )<sup>3</sup>

تعرضت فلة لأقسى انواع التعذيب في حياتها فأول مرة كانت من والدها وثاني مرة كانت من مياسة زوجة ناصر . منذ ان غادر ناصر دار العبد وهي تعني بصوتها العذب الدافئ الذي يكب قطرات الحنان في أذن السامع بدار العبد تعالت الزغاريد وهللوا بعودة ناصر (وقع اسمه بقلب فلة وقع سهم مصوب من يد قناص ماهر )<sup>4</sup> اتموا فلة بأنها من سممت ابن ناصر وقتلته ، (بريئة من القتل .. بريئة لم أقترب من ابنكما ).<sup>5</sup>

فكرت فلة في الرحيل بعد اتهامهم لها وشكوك ناصر بها بانها الفاعلة (صباحا سأرحل ).<sup>6</sup> شعر ناصر بتأنيب الضمير بعد ان اكتشف انها بريئة من تسميم ابنه وعاد اليها ليرضيها ويستعيد حبها ويعوضها عن تعب كبير عاشته بسبه .

#### ● ناصر:

ناصر هو شاب اسمر جكني الاصل سافر من الجنوب الى الشمال وهو يبيع الكتب البالية لكي يكمل دراسته ويتحصل على الشهادة في علوم السياسية التي لطالما كانت حلم امه المتوفاة "متى ينتهي هذا

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ، ص 106.

1- المصدر السابق ص 111 .

<sup>3</sup> -المصدر السابق ، ص 140.

<sup>4</sup> - المصدر السابق ، ص 188

<sup>5</sup> - الرواية ، ص 195

<sup>6</sup> -المصدر السابق ، ص 200

الشهر لأرجع الى الأرض الطيبة بشهادة لطالما كانت حلم امي رحمة الله عليها"<sup>1</sup>، تعرف على فلة بائعة الورود في صدفه غريبة جمعت بينهما .

حدثها ناصر عن امه زينب التي كانت تعشق رائحة القرنفل واذ بها وعدته ان تحضر له باقة قرنفل في يوم مناقشته لكي يشعر ان امه معه تبارك له وقفته وكلامه لكنها حطمت قلبه ولم تأتى كان ناصر متردد ولا يريد الذهاب الى تجكانت لأنه كان يريد لقاء فلة ليعاتبها عن عدم حضورها واحضار باقة القرنفل التي وعدته بها لكن شاءت الاقدار ان يعود ناصر الى بلده دون ملاقات فلة .

"حتى اللحظة لم تشهد ابتسامة ناصر ولا المطار .. يوحى منظره انه مشيع أو مفصول عن بعض كيانه ومأخوذ عنوة مبتورا"<sup>2</sup>

وصل ناصر الى دويرة العبد أقاموا له حفل استقبال وكان وزير قادم أو ما شابه ذلك استقبلوه بالغناء وقرع الدفوف والرقص على اللحن الحساني فهم يقدسون الشعر وعندهم الجواري يغنين بمقامات الحريري والهمذاني فمابالك بالسيدات "جيء بالعبيد يضرون الدفوف وبذوات الاصوات الرخيمة يغنين وذوات القدود يرقصن ... ارقصوني على اللحن الحساني .. نفاخر ونباهي بجوارينا اللواتي يحفظن الموطأ كلاما عن ظهر قلب ويغنين مقامات الحريري ."<sup>3</sup>

كان والده يتباهى ويتفاخر بان ابنه حقق حلمه ولطالما كان يحثه على العلم الحكني والتاريخ الذي ظلم أجداده كما كان يقال ان العلم في ذلك الوقت يوجد في مصر وتجكانت فقط .

منذ أن وطأة أقدامه تجكانت وهو حائر شارد الذهن لا يشغل تفكيره سوى فلة التي خطفت قلبه وعقله "هل تعمدت الغياب لأنها رأت أياد تخرج من قلبي وتصرخ بما .. كفاك ألما فقد شممت فيك عطر أنثى تشبه تجكانت"<sup>4</sup>، يريد ناصر أن يكون مواطن صالح و فرد من أفراد القبيلة المطيعين وأخبر والده انه يود أن يشتغل في التدريس، قرر والده ان يزوجه لابنة عمته دون رغبة منه "ابي كخنجر

<sup>1</sup> -المصدر السابق ، ص 18

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص 30

<sup>3</sup> - المصدر السابق ، ص 32

<sup>4</sup> - المصدر السابق ، ص 40

صدئ في خاصرتي يارجال .. الليلة سنخطب لابني ناصر ابنته عمته زوينوهة الجكني لايقف أمام ابيه بموقف كهذا .. لاينظر في عينيه أو يعترض"<sup>1</sup>

تزوج بأبنة عمته مياسة التي لطالما كان يعتقد أنها كذلك فهي ليست ابنة عمته وليست جكنية أساسا هكذا سرق مسمعه صوت والده وعمته عندما كانا يتحدثان بصوت يشبه الهمس . " كانت مياسة حديثة الولادة رمتها والدتها بالقمامة خشية الفضيحة .. مسكينة مياسة."<sup>2</sup> وأصبح أب لطفل ومع ذلك لم يهتم لأمره ولا لأمر أمه "لم يكن جاكان الصغير يغريني بحلم جميل ولا ضحكاته التي تشبه الزفرقة تدغدغ في خاطري تلك الأبوة."<sup>3</sup>

قرر ناصر العودة الى العاصمة بحجة احضار الكتب لكن كان همه الوحيد هو فلة وكيف يأتي بها معه "فكرت في زيارة العاصمة بحجة جلب كتب من هناك .. لكن حين تباع كل ورودها وأبيع كتابين أو ثلاثا وأختطفها كبدوي جلف وأزرعها هنا حولي"<sup>4</sup>

توفيت عمته وأم زوجته في صباح اليوم الذي كان ينتظره بفارغ الصبر لكي يذهب للعاصمة "عمتك زوينوهة توفيت ياناصر .. أعد حقيبتك وأنبئ زوجتك"<sup>5</sup>  
حضرت فلة الى بلد ناصر وعزفت على أوتاره من جديد .

خبر كالصاعقة على ناصر بوفاة والده بسكته قلبية : "وا فجيعتاه... سيد ابراهيم توفي عند عتبة الجامع بسكته قلبية مباغته"<sup>6</sup>

بدأ يتمرد ناصر باحتشام حتى فضح مشاعره وأصبح يتردد كل ليلة الى فلة لكي يزهر قلبه برؤيتها لكن القدر لم ينصفهما هذه المرة وكشف أمره في ظل تلك الظروف القاسية التي مر بها ناصر واختفى ولم يجدوا له أثر " قد يكون ناصر هام الصحاري... ألم تروا غرابة تصرفاته قبل الغياب"<sup>7</sup>

<sup>1</sup> -المصدر السابق ، ص58

<sup>2</sup> -المصدر السابق ، ص81

<sup>3</sup> -المصدر السابق ، ص 87

<sup>4</sup> -المصدر السابق ، ص 90

<sup>5</sup> -المصدر السابق ، ص92

<sup>6</sup> - الرواية ، ص 134 .

<sup>7</sup> - المصدر السابق ، ص 154 .

بعد مدة من الزمن وجدوه وهو في قلب الصحراء تحت ركام الرمل وأشواك السدر (أطل من تحت الرمال ذراع معفر انتشلوه سريعا وهم يكبرون ويهللون...الله أكبر ألم تعرفوه انه ناصر معلم الأطفال بجي الرماضين)<sup>1</sup>

أخبره صديقه أن المدينة كلها تلوك في عرضه وعرض فلة " وصل ناصر الى دار العبد يحمل غضبه سلاحا يود أن يشهره في وجه من يجرحون غيابه وحضور حبيبته"<sup>2</sup> في دوامة تلك المشاكل التي يعيشها ناصر انقض عليه خير كالسيف غرز في قلبه أن ابنه جا كان الا بر مات مسموما وأن من قتلته هي حبيبته فلة هكذا أقدموها " ابنك يا ناصر قتلته الخادمة المشوهة رأيتها تطعمه شيئا قبل أن تفر الى غرفتها لتختبئ"<sup>3</sup>.

بعد كل تلك المصائب التي عاشها ناصر واتهامهم لمحبوته أنها من قتلت ابنه لكن القدر أنصفها وعرف ناصر أنها بريئة وانتصر الحب الصادق بين الجنكي والعاصمية.

#### ب) الشخصيات الثانوية:

##### ● مياسة :

من الشخصيات الثانوية التي ساهمت في تطور أحداث الرواية فهي زوجة ناصر وابنة عمته فقد كانت مياسة ضخمة الجسم فبنات تجكّانت ليسوا كبنات العاصمة " صبايانا لسن كصبايا العاصمة اللواتي وددن لوأنهن عبرن في جوف مبرة ليصرن نحيفات كعيّدان كبريت أو كأمة تشبعها نصف بيضة مسلوقة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - المصدر السابق ص 176.

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص 188.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 193.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 42.

مياسة في بداية ظهورها في الرواية كانت شخصية هادئة لكن بعد ظهور فلة من جديد في حياة ناصر أصبحت عدوانية جدا عندما كشفت أمرهما راحت عند فلة وأوسعتها ضربا " شرت... وأوسعتني ضربا"<sup>1</sup>

فمنذ غياب ناصر على دار العبد وهي تذهب الى زاوية بالعمش " مياسة من اعتلاء زاوية الشيخ ولد بالعمش بعز الظهر لتنير شموعا وتبكي"<sup>2</sup>

زاوي بالعمش هي زاوية مقدسة بتندوف فيها خزانة ضخمة من المخطوطات النادرة ويقصدها الناس من العالم كله لما فيها من كنوز وكلها مخطوطات قديمة يدوية من أهل تجكانت لأنهم أهل علم.

مياسة أصبحت مضحكة في دار العبد من نساء يتغامزون ويتهامسون عليها كل ما مرت من أمامهم الى الزاوية وهذا ما جعلها تقود نفسها الى الهاوية فقد قررت قتل فلة لتسكت كل من كان يلوك ويتحدث عنها " قلت لكي ضعي هذا السم في طعامها والا أوسعتك ضربا"<sup>3</sup>

لكن خطتها باءت بالفشل ولم تصغى لها الخادمة.

مياسة جن جنونها عند عودة ناصر وذهابه مباشرة الى دار العبد " علمت مياسة أنه عاد وأن وجهته كانت دون تردد دار العبد... أمسكت بيد جاكان الأبر وراحت تجره جرا ورائها"<sup>4</sup>

وهي في تلك الحالة لم تنتبه لابنها الذي كان يبكي ثم سكت فجأة بعد أن أخذ من أمه السم التي كانت تود أن تقتل به فلة وقتلت ابنها دون أن تعلم، وعندما علم ناصر أنها السبب في قتل ابنتها طلقها.

● والد ناصر ( ابراهيم):

هو رجل جكاني متشبع بالقيم والأصالة والدين والعلم ورسم لابنه طريق خير لا يجيد فيه عن أصلته، غرس فيه بذرة الأصالة " أجدادك أوجدوا المحضرة كنظام تعليمي للقران والشريعة أجدادك

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 144.

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 167.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 185.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 190.

ياناصر كانوا يتضاءلون حين يقال ان مصر تنافس تينيي علما .. لا أريدك الاعالما ..كن جكنيا او مت باهت الميتة والحياة "<sup>1</sup>.

هو دوره خفي أكثر مما هو ظاهر ويقتصر على مشاهد قليلة في الرواية فقد أعلن دار العبد عن وفاة السيد ابراهيم فقد زفوه الى قبره بكلمات بردة البصيري ،هي أشهر قصائد مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ... " نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ، والحب يختلج الذات بالألم و من تكن برسول الله نصرته ،ان تلقه الاسد في اجامها نجم "<sup>2</sup>. والده يمثل المرجعية للأصالة والعادات والتقاليد والجودة وهو يمثل البوصلة في حياة ناصر هو الذي صنع له الطريق ورسم له خارطة للتقاليد التي لا يمكن ان يتجاوزها ويحيد عنها كرجل جكني أصيل .

(ت) الشخصيات النامية :

● يوسف :

شاب جكني أيضا وشاطر ناصر غربته الى الشمال وهو ابن الجنوب قال يوسف : " سنودع الجوع هنا اخيرا ..سنرجع الى دار النعم والكرم .. "<sup>3</sup>

لكن بنهاية المطاف اختلفت طريقة تحقيق الحلم بين يوسف وناصر لان ناصر عاد الى القبيلة وتمسك بتقاليده ومعتقداته القبلية أما يوسف فقد تغرب وغادر الوطن لبحث عن مجال او عن سبل لتحقيق احلامه بالغبية : " حصلت أخيرا على تأشيرة لأمريكا سأرحل سأرى العالم ..سأأخر عنكم لكن سأجلب لكم الكثير الكثير "<sup>4</sup> رغم أن ناصر ذهب الى العاصمة لكن لم يغير عاداته وتقاليده اما يوسف فقد الى الجنوب ولم يستطع ان يستقر بنفس عادات القبيلة بحكم ان القبيلة مجتمع ضيق ومتعصب .

● أكبر الخادماات :

هي من اكبر الخدم والمطبعة لسيداتها وأسيادها وهي من الخادماات اللواتي يطبخن بالرغم من انه يوجد خادماات أو جوارى يرقصن ويغنين بمقامات الحريري والهمذاني .

<sup>1</sup>-الرواية ، ص 32

<sup>2</sup>-الرواية، ص134

<sup>3</sup>-الرواية ص 19

<sup>3</sup>-الرواية ص 57

لكن هذه الخادمة كانت جشعة وكانت السبب في كشف علاقة فلة وناصر لزوجته حيث قالت الخادمة باستهزاء: " هههه تنتظرين موعدك الغرامي ايتها المشوهة <sup>1</sup> " .

و ايضا قالت الخادمة: " لا تتعبي نفسك سيدي مياسة انا هنا عينك التي لاتنام <sup>2</sup> "

فعند ذهاب مياسة للخادمة وطلبت منها ان تقتل فلة بالسسم لم تقبل الخادمة وباعت بالرفض " لا سيدي ..لا استطيع القتل لا ياسيدي القتل لا <sup>3</sup> " نجد هنا ان الخادمة عادت الى رشدها ولم توافق على قتلها .بعد ان انقذتها فلة من الموت غيرت الخادمة وجهة نظرها تجاه فلة .

## 2. أبعاد الشخصية :

### - البعد الجسمي(الخارجي).

للبعد الجسمي أهمية كبيرة توضيح ملامح الشخصية فهو مجموعة من الصفات والسمات الخارجية الجسمانية .شخصية فلة ،وصفتها الكاتبة في قولها "يربكني ما يتطاير على وجهي من بصاق أحيانا وأترجع حافية القدمين الاقليلا بنعل بال وكتفاي يرتعدان من برد الصبيحة تحت فستان رمادي لم أغيره منذ شهر ..فقط شعري المنكوش فوقه يغطي بعض رتوقه العلوية <sup>4</sup> " هنا وصفها خارجيا ووصفت ملابسها الرثة . كذلك قالت: " خذاها متوهجان بحب كبير <sup>5</sup> " نرى هنا أن "مي" ذهبت بوصفها من البطلة الى البطل .

فقالت: " رفعت رأسي لترطم عيناي بسمرة رجل وعينين خجلتين لم يقل كلمة <sup>6</sup> "

تحديد المظهر الخارجي للشخصية يشير الى المكان التي تنتمي اليه هذه الشخصية ووضعها الاقتصادي ، كما يومئ الى حالتها النفسية .

<sup>1</sup> - الرواية، ص 142

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 150

<sup>3</sup> -الرواية ، ص 185

<sup>4</sup> -الرواية ، ص14

<sup>5</sup> -الرواية ، ص 15

<sup>6</sup> - الرواية ، ص 16

- البعد الاجتماعي :

نجد البعد الاجتماعي قليل في الرواية قالت فلة: " ابنة أول الوزراء.. لاشك أنها خافت ان تموت جوعا بقصره فهربت ..لم يخطئ من قال انك بلهاء .. هههه يموت أهل القصور جوعا " <sup>1</sup> تصف لنا الكاتبة المعاناة التي تشعر بها البطلة والوضع المأساوي التي تعيشه والذي أجبرها على بيع الورود على الرصيف لتأمين لقمة عيشها . كما نجد ان الكاتبة ذكرت لنا المهنة التي اشتغلها البطل في العاصمة ليؤمن قوت يومه : (أبيع كتباً بالية كي أكمل دراستي الجامعية هنا دون احتياج الى يد تسد حاجتي) <sup>2</sup> كما يمثل هذا البعد علاقة الشخصيات ببعضها ،فوصفت لنا الكاتبة الظروف التي جمعت بين البطل والبطلة والطبقة التي تنتمي اليها ونشاطها الاجتماعي .

- البعد الفكري :

يعد هذا البعد من أهم الأبعاد التي تقوم عليها الشخصية البطل ففي الرواية حاولت الكاتبة رسم بعض الأبعاد الفكرية لهذه الشخصية حيث قالت : "ابن تجكانت لا يقطع اصبعه ..باخر الحصاد ولا بأوله ..نحن أهل العلم والمعرفة فإما ان ننجح او ننجح لا خيار وحده لحن حساني جشئ ينبعث ورائحة احتراق قلب صامت .(ذا لحد المشدود ماني قايلتو ، هو ساترني وانا ساترتو" <sup>3</sup> بني حسان هي قبيلة نجد شخصية البطل عند قراءتنا للرواية شخصية مثقفة . كونه غادر من وطنه تجكانت وهي أهل العلم الى العاصمة ليكمل دراسته ويتحصل على شهادة الماستر .

2) بنية المكان:

المكان من اهم عناصر بناء الرواية حيث ساهم في تكوين محتوى الرواية وخلق تصور لها في ذهن القارئ ومن الطبيعي ان لا تخلو اية رواية من الاحداث التي تمثل المحرك الأساسي للقصة .

أ- الأماكن المفتوحة :

<sup>1</sup>-الرواية ، ص 17

<sup>2</sup>-الرواية ، ص 22

<sup>3</sup>-الرواية ، ص 26

بشكل عام ، تأخذ الروايات أماكن مفتوحة على الطبيعة حيث توظف الأحداث مكانيا ، وتخضع هذه الأماكن لاختلاف في شكلها الهندسي .

- تندوف:(تندفت)

" رقدن عروسا ياتندفت شمالا على صدر افريقيا تجاورك موريتانيا من الجنوب والمغرب نحو الغرب قليلا .. اما شمالا فبشار والصحراء الغربية " <sup>1</sup>

و لذلك فهي ذات أهمية استراتيجية وتضم قواعد عسكرية جزائرية .

"تندوف بدوية حد النقاء .. رغم انتشار مآذن الجوامع فيها تصر النساء على تربية الديكة ليوقظهن الصياح فجرا " <sup>2</sup> ويستمر في وصف تندوف وجمال سحرها : "حين أكون بتندوف أشعر باقتراب السماء مني لصفائها وما أبعد كل السماوات عن أهلها سوانا " <sup>3</sup>

كما ورد أيضا في المقطع السردى الاتي "جاء الشتاء .. وشتاء تندوف لا يشبه الشتات .. فالسماوات تجود بزخات مطر ترشفها الرمال العطشى جرعة واحدة وترسل عبقا عجيبا كبداية الخلق " <sup>4</sup>

و أيضا : " الدفء بتندوف كالطبق اللذيذ تحلو مشاطرته .. فلا ينام قلب تندوفي وخارج أسوار بيته قلب يرتجف بردا أو بطنا تتلوى جوعا " <sup>5</sup>

سميت تندوف بالمنارة ، وأصبحت مقصد طلبة العلم والعلماء .

- المدينة :

تشتغل المدينة حيزا مكانيا كبيرا ، فأصبحت ملتقى التيارات الفكرية والفلسفات العالمية الواردة من جهات مختلفة من العالم ، وقد شكل هذا الاختلاف صراعا فكريا توازى مع الصراع الاجتماعى الذي

<sup>1</sup>-الرواية ، ص 36

<sup>2</sup>-المصدر السابق ، ص 40

<sup>3</sup>-المصدر السابق ، ص 42

<sup>4</sup>-المصدر السابق ، ص 56

<sup>5</sup>- الرواية ، ص 57

ساد مجتمع المدينة ،وتبقى المدينة هي مجموعة من المسافات لها أبعادها الاجتماعية والنفسية والفكرية والسياسية<sup>1</sup>

ان المدينة هي انفتاح الفضاء المكاني يقول : "مدينتي التي يتأخر غروبها ..ايضا كانت اخر ارض يطأها العدو الفرنسي ..الصحراء عذراء لا تقبل ان يمتطيها سفيه ..بعد قرن من تدنيس الوطن كله بلغت أقدامهم أرضنا باحتشام"<sup>2</sup>

هكذا كانت المدينة في الرواية لا شيء يميزها ،غير الأحداث التي طبعتها والروائي لم يعرض صورة كاملة للمدن وبطريقة مفصلة ،انما اكتفى بالإشارة الى الملامح التي تميز المدينة بصفة عامة وتنطبق على أي مدينة.

#### - الشارع :

تعد الشوارع أماكن عامة للناس اضافة ما تمنحه لهم من " حرية الفعل وامكانية التنقل وسعة الاطلاع والتبدل"<sup>3</sup> فالشارع مكان مفتوح يتميز بالاتساع لا حدود له ،ينفتح على العالم الخارجي مما يسمح بتنقل الشخصيات بحرية تامة .

" على قارعة الطريق ينتظر الراجلون فسح ممر للعبور ..كلهم قلقون بتلك اللحظات صرت أحب التسرب بين السيارات بخفة حاملة سلة مليئة بالورود"<sup>4</sup>

جاء الشارع هنا مجرد وصف مادي للسيارات ،ومن ناحية أخرى لأنه حمل مشاعر البطلة فلة واحساسها بالحزن والقلق ..

و كذلك نجد مثال اخر : "اليوم الشارع غاضب لا أحد قد يشتري منك وردا ولا مني كتبا"<sup>5</sup>

الشوارع هي الفضاءات المفتوحة التي تذهب اليها من أجل الترويج الذاتي .

#### ب) المكان المغلق :

<sup>1</sup>-شريف حبيله :بنية الخطاب الروائي ، ص 257

<sup>2</sup>-الرواية ، ص 98،99

<sup>3</sup>-ياسين النصير ،الرواية والمكان ، ص 110

<sup>4</sup>-الرواية ، ص 14

<sup>5</sup>-الرواية ص 16

من أبرز الأماكن المغلقة في الرواية هي :

- غرفة الإقامة :

هي من الأماكن المغلقة التي ينزل فيها الفرد عن العالم الخارجي ويعيش فيها عزلة من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن يتشارك الغرفة مجموعة من الأفراد والغرفة هي : المكان الأكثر احتواء للإنسان والأكثر خصوصية وفيها يمارس الإنسان حياته ويحمي نفسه<sup>1</sup> ووردت الغرفة في رواية تغريدة إنسان في المقاطع السردية ، حيث نجد : " الغرفة بسريرين .. كتب مترامية .. بعض الضروريات على رف الخزانة وأحذية ذكورية مبتلة .. غرفة بحي جامعي بارد لا أم بما تصنع الحياة"<sup>2</sup> في هذه الغرفة تشارك ناصر ويوسف البرد والجوع والضحك والحزن .

- غرفة فلة :

هي غرفة بدويرة العبد عاشت فيها فلة كخادمة باسم خفي عاشت فيها الفرح والحزن حيث قالت : "باب الغرفة .. صوتها جميل .. أعتقد أنها كانت قانية قبل قدومها"<sup>3</sup> تقول أيضا : " أفتح باب الغرفة قليلا .. لا انس ولا جن بالمكان .. لكن أشعر بدبيب خوف خفي يحرك عروقي .. وانا بيت أبي لم أكن أخاف أبي كان قاتلي بامتياز"<sup>4</sup> أيضا : "ضاقت بي غرفتي .. لا شيء أترقبه .. لا يد ستطرق بابها جملت براءتي وغادرتها"<sup>5</sup> عاشت فلة شتات القلب والفكر في تلك الغرفة حيث كانت تذهب لغرفتها لتختبئ من الناس وتبكي بجرقة على كل ما حدث معها : " فحملت نفسها راکضة صوب غرفتها لتختفي .. لتتوح بعيدا عن الأعين .. ألفت برأسها فوق وسادة مالحة وتمتت شاهقة"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - حنان محمد موسى حمودة : الزما كنية وبنية الشعر المعاصر - أحمد عبد المعطي أنموذجا - عالم الكتب الحديث - الأردن 2004 ،

ص 97

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 18

<sup>3</sup> - الرواية ، ص 151

<sup>4</sup> - الرواية ، ص 164

<sup>5</sup> - الرواية ، ص 165

<sup>6</sup> - الرواية ، ص 175

هي الغرفة التي تلجأ لها فلة وتختبئ من الناس الذين يشتمزون من ندوبها وتشوهات وجهها وفيها تجد راحتها وتعري عن وجهها المشوه

- دويرة العبد :

هي دار العبد أول دار بنيت في تندوف وسميت دويرة العبد صنعها العبد وهي ملجأ لكل غريب ومستغيث والدليل فلة التي تمت استضافتها في دويرة العبد .

" عائدون اليك يا دويرة العبد التي لا يجوع بها عبد .. صبرا يا بطني صبرا " <sup>1</sup>.

تقول في الشعر الحكيم عن دويرة العبد : " دويرة العبد بن الحرطاني كاسي اليتامي مطعم الجائعين ، لم تتركني أستشعر يتمي فبدويرة العبد لا يحزن اليتامي " <sup>2</sup>

الحرطاني معناه الاسود وهي صفة ولقب ولون العبيد عندهم وكاسي اليتيم تحكي عن كرمه وجوده . "هي دار العبد التي حدثني عنها على قارعة الطريق وعن كرم أهلها وانه شب فيها بعد يتمه .. صدق .. هنا بدار العبد لاحد يضيق بوجودك من الاسياد " <sup>3</sup>

كما تعتبر دويرة العبد مكان حاوي لكل شخص قريب وغريب .

- زاوية المختار بن بالعمش :

هي زاوية مقدسة بتندوف " تشعر المدينة كلها حينها أنها أسرة كبيرة لها ام واحدة تعد الطعام ويقف على رأسها ابا وحارسا المختار بن بالعمش شامخا بزوايته التي لما فتحت لي خزائنها كدت أجن وابكي وانا ارى مخطوطات لم يهزمها الزمن " <sup>4</sup>

حيث قال ناصر : " صارت المدينة كلها تعرف خلوتي امام زاوية شيخي محمد مختار بالعمش .. بخلوتي السؤال وبزوايته الاجابة بين طيات تلك الكتب البالية التي تشبه كتبنا كنت اقتات منة

<sup>1</sup>-الرواية، ص 20

<sup>2</sup>- الرواية ، ص 32

<sup>3</sup>-الرواية ، ص 115

<sup>4</sup>-الرواية ، ص 75

نقودها وتكفيني ذل الاحتياج بعيدا عن أبي وعن دار العبد"<sup>1</sup> يقصدون الناس زاوية بن بالعمش الموجودة في حي موساني لان فيها شيوخ العلم كلهم وأعيان القبيلة ليطلبوا فتوى او لحل مشكلة .

- مسجد موساني :

يعتبر المسجد العتيق بموساني النواة الاولى للمعمار بولاية تندوف وهو مكان للعبادة والعلم "بني المسجد الأعظم فكان عامرا ليلا ونهارا وكانت له مكتبة ضخمة ثرية زارها العلامة الجليل ماء العينين وقضى بها وقتا طويلا ينهل من كنوزها"<sup>2</sup> بناه العلامة محمد المختار بالعمش . نجد ايضا " يجلو لي القعود قبالة مسجد موساني العتيق المبني بألف ومائتين وواحد وسبعين .. تعانقه زاوية العلامة محمد المختار بن بالعمش ليصنعا تاريخ لا تنكره الأجيال ولا قمله الذاكرة"<sup>3</sup>

المسجد هو المكان الذي يقترب فيه العبد من رب العباد وهو مكان ظاهر تقام فيه أهم العبادات وهي الصلاة .

### (3) بنية الزمن:

لم تخضع رواية تغريدة انسان للترتيب الزمني المتتابع كغيرها من الروايات حيث نجد المفارقات الزمنية متمثلة في الاسترجاع والاستباق، ونجد أيضا من جهة تسريع السرد المتمثل في الخلاصة والحذف وابطاء السرد والمشهد والوقفة.

### 3.1 المفارقات الزمنية:

حيث نجد في رواية تغريدة انسان اختلاف في ترتيب الأحداث من تقديم وتأخير عن طريق الاسترجاع والاستباق.

أ) الاسترجاع: و جاء الاسترجاع في الرواية بنوعين:

- استرجاع داخلي:

<sup>1</sup>-الرواية ، ص 88

<sup>2</sup>-الرواية ، ص 35

<sup>3</sup>-الرواية ، ص 36

نجد قول السارد: " يأخذني اللحن بعيدا الى قبيلة بني حسان...أتعرف القصة كلها؟..لا تنكر أنني كنت أتدمر من جلسات الشيوخ وهم يتحدثون عن الأجداد ومآثرهم... كنت أخلف سببا وأنصرف بينما أنت ..كنت تحمق بوجوههم حتى يسرقك النعاس من يقظتك فتنام وصباحا ترجع اليهم بجزمة أسئلة وتساؤلات.."<sup>1</sup>

نجد أيضا: " وعدتني بباقة قرنفل لتزيين طاولتي ولاستحضار روح أمي ثم لم تجئ نحن الجنوبيون نفى بالوعود ولو بأخر رمق...صرت أضيق ذرعا بتذكرها والتفكير بها لا أرغب بذلك ..لكنها تأتي وتفتحم أفكارى كطين ذبابة عنيدة.."<sup>2</sup>، هنا يعود ناصر الى الحدث الذي وقع في العاصمة بوعد فلة له احضارها باقة القرنفل.

و من الاسترجاعات الداخلية أيضا: " ابتسمت... لا أدري لماذا خيل الي أن ابتسامتها كانت تستعطفني وهي ترى ما يمتد بيننا من بحار ومسافات"<sup>3</sup> و نجد أيضا: "وقفزت بائعة الورد الى فكري ..صارت كالهواء كل الطرق تؤدي اليها"<sup>4</sup>

كذلك استرجاع اخر : "كانت بساتين أبي تمتد أبعد من الخيال والبصر ..ماتت أمي فعاد من جنازتها يتأبط ممرضتها الفاتنة وتزوجها فوراً ..فراش أمي لم يبرد بعد من دفنها ..أبي كان الوزير الأول بالبلد ..تذكر؟؟"<sup>5</sup>

هنا استرجعت فلة وجعها وألمها والذي كان بسبب والدها الذي اذاقها من المرار جرعات .

نجد مثال اخر : " صرخت صرخة رجل أدغال ..لكنه لم يأبه ..راح كالمعتوه يحرث خدي بالسكين والدم ينهمر فوق ذراعيه فلا يزيده الا جنونا وثورة قال لي أذكر ذلك رغم اني كنت أمزق بين يديه كفريسة طرية"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 28.

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 44.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 67.

<sup>4</sup> -الرواية ، ص 90

<sup>5</sup> -المصدر السابق ، ص 118

<sup>6</sup> -المصدر السابق ، ص 122

في هذا المقطع السردى نجد أن فلة استرجعت ابشع ذكرياتها التي عاشتها مع والدها حيث كانت تتجرع الألم والحزن كل ليلة ، والتي لم تعد قادرة على البكاء أو الصراخ بل وراحت تستقبل كل الطعنات بصمت فقد روضها الزمن والمحن بتلك الخيبات .

#### - الاسترجاع الخارجى :

نجد هذا النوع من الاسترجاع فى رواية تغريدة انسان فى بعض المقاطع السردية منها : " أمى زينب الغالية .. لا أذكر أبى سمعت لها صراخا ورأيت فيها تعنيفا الا مرة واحدة وهى تضرب قدمى اختى أكنية .. " <sup>1</sup>

هنا استرجع ناصر ذكرياته مع أمه المتوفية، والتي كانت كالملاك بالنسبة له ولم يجد امرأة تنافس أمه فى كل شيء .

نجد أيضا : " أذكر ان أبى كان يصطحبني وانا طفل صغير الى المحضرة فيمسح على شعري ويرتب فوضى دراعتي الصغيرة التي تنكمش عند كفتي وأنا اتشبث بيده .. احفظ الحديث .. احفظ كل ما تقع عليه عينيك هنا .. " <sup>2</sup>

تبين لنا من هذا المقطع السردى ان البطل لديه ذكرى جميلة أيام الصبا فسرد كيف كان يرافق والده الى المحضرة وكيف كان والده يزرع فيه روح التعلم وحفظ الأحاديث النبوية والقران الكريم .

الى جانب هذا نجد مثال اخر عن الاسترجاع الخارجى : "تذكرت تفاصيل قعدتنا على قارعة .. أبيع كتباً بالية وتبيع ورودا تذبل قبل المساء ببرد العاصمة .. " <sup>3</sup>

كذلك : "ويحكم دعونا نسترجع الماضي الجميل .. زمن العز الجكنى ومقامات الحريري التي كانت تلهج بها الجوارى غناء .. " <sup>4</sup>

الاسترجاع هنا كان عن الزمن الماضى الجميل بحكم أن الجوارى يغنين بمقامات الحريري والهمداني .

<sup>1</sup> -الرواية ، ص 41

<sup>2</sup> -المصدر السابق ، ص 47

<sup>3</sup> -المصدر السابق ، ص 60

<sup>4</sup> -المصدر السابق ، ص 64

نجد استرجاعا خارجيا أيضا في قول السارد: " تذكرون يا أخية ونحن عائدان من الحج ذات عام مرورا بالعاصمة... سمعنا ذلك الصوت الذي يشبه الأنين وفتشنا عنه بين المهملات حتى تحرك شيء دافئ تحت أيدينا وذعرنا أييه أذكر وكأن ما حدث لم قبل ثمانية عشر عاما " <sup>1</sup>.

استرجع والد ناصر سر كبير حدث معهم في طريق عودتهم من الحج قبل ثمانية عشر عام .

بشكل عام فان نوعي الاسترجاعات عمقا البعد الفكري والفني للرواية من خلال الجمع بين استرجاع خارجي وداخلي .

### ب) الاستباق :

و هناك نوع اخر من المفارقات الزمنية تقوم باستباق الاحداث قبل وقوعها في زمن السرد وهو نوعين :

#### - الاستباق كتمهيد :

نجد هذا النوع في المقطع السردى الاتي : " هي تصلح بطلة لأجمل قصة قد أكتبها .. لكن سأتركها الى ما بعد الشهادة .. هانت لم يبق غير أسبوع على المناقشة و افراج من قبضة العاصمة .. سنرجع الى أرضنا الدافئة يا صاحبي " <sup>2</sup> هنا ناصر يمهد لمناقشته للمذكرة والرجوع الى أرض الوطن .

نجد استباق كتمهيد اخر : " لا تبعين ورودك اليوم ؟ تلعثمت وراح الكلام يهرب من شفيتها ويتساقط مكسورا كبلور .. لا سابيع سابيع " <sup>3</sup>

في هذا المقطع السردى مهدت فلة بأنها ستقوم بفعل البيع .

نجد كذلك : " جا كان الأبر .. ابني سيحمل اسم جده جا كان الأبر " <sup>4</sup> ، هنا مهد ناصر لاسم ابنه وانه سيحمل اسم جده في المستقبل القريب .

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 80

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 19

<sup>3</sup> - المصدر السابق ، ص 22

<sup>4</sup> - المصدر السابق ، ص 77

أيضا: "بدأ يتسرب الى روحي شعور بأن ابني مخطوف وأنه لن يكون خلفي رسمت له كل الصور الا ان يكون بطلا .. عالما أو رجلا تهمتر الارض تحت قدميه .تصورته يجري منكمشا كشيوب بن زبيبة ..تصورته يقتلع ورقة من كتاب فقط ليشعل نارا ..بل ويلاحق الصبايا بكلام بذي كفتيان العاصمة ويعترض طريقهن ويأتيني اباؤهن للشكوى"<sup>1</sup>

لقد جاء هذا الاستباق على صيغة تطلع نحوالمستقبل عن طريق ناصر يتوقع فيه أو يتخيل ابنه حين يكبر لن يكون حكني أصيل ولن يتبع عادات وتقاليد القبيلة بل سيكون ولد سفية كفتيان العاصمة .

#### - الاستباق كإعلان :

تقنية أخرى اعتمدها الكاتبة في روايتها على الرغم من ندرة استخدامها في نص الرواية ،نجد أن لها تأثيرا على مجرى الأحداث ،تعتمد هذا النوع على الاعلان عن الاحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق .

نجد هنا : "سنودع الجوع هنا أخيرا ..سنرجع الى دار النعم والكرم ..عائدون اليك يا دويرة العبد التي لا يجوع فيها عبد صبيرا يا بطني صبيرا "<sup>2</sup>

هنا أعلن يوسف بانه سيعود الى دويرة العبد التي هي مسكن وملجأ لكل غريب وقريب .

كما نجد استباق اخر : "يا رجال ..الليلة سنخطب لابني ناصر ابنة عمته زوينوهة"<sup>3</sup> نجد هنا أن والد ناصر أعلن لكل أن خطبة ابنه ستكون الليلة في المستقبل القريب .

كذلك : "فكرت في زيارة العاصمة بحجة جلب كتب من هناك ..خططت لبسط كتب بالية من جديد وانتظار مرور البلهاء بي لتقعد الى جانبي .."<sup>4</sup>

في هذه العبارة دلالة على فعل او حدث سيتم حدوثه او يتمنى حدوثه قريبا .

<sup>1</sup> -المصدر السابق ، ص 84،85

<sup>2</sup> -الرواية ، ص 19،20

<sup>3</sup> - المصدر السابق ، ص58

<sup>4</sup> - المصدر السابق ، ص90

نجد أيضا : " رسالة يوسف وصلتني منه قرأتها مرات كثيرة اضحك من كلماته حيننا وتنقبض انفاسي احيانا ..أتخيله وهو يراقص فاتنة فيتأبط ذراعها ويقترب من وجهها مبتسما يسرق بعض أنفاسها ويهمس بأذنها كالرجال اللبقيين " <sup>1</sup>

تخيل ناصر ان صديقه يوسف اصبح رجل ناعم عندما سافر الى أمريكا وتخلي عن رجولته في الأحضان تجكانت .

ايضا استباق آخر : " العطش يجعلني أتخيل يوم الحشر بكل عنائه .. " <sup>2</sup>

قال الله تعالى: " أو لم ير اللذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون " هنا من قوة العطش تخيل ناصر انه يوم الحشر بكل عذابه " <sup>3</sup>.

### 3.2 نظام تسريع السرد:

علمنا سابقا أنها حركة سردية تقوم على تلخيص وإيجاز الأحداث داخل المتن الحكائي ، ومن وسائله في تحقيق ذلك الخلاصة والحذف بأنواعه وهي موجودة داخل نص رواية تغريدة إنسان لأسباب عدة منها تسريع وتيرة السرد.

#### - الخلاصة:

وقد نظر الى الخلاصة كنوع من السريع الذي يلحق القصة في بعض أجزائها ، بحيث تتحول من جراء تلخيصها الى نوع من النظرات العابرة للماضي والمستقبل نجد: " أول لحظات مرت ضبابية الرؤى مشوشة الحروق " <sup>4</sup>

هنا لخص اللحظات التي مرت عليه كما نجد تلخيص آخر: " أراك تكبر سريعا يا ولدي ... بل تفوق سن أترابك بكثير .. " <sup>1</sup>،

<sup>1</sup> - المصدر السابق ، ص 100

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 170

<sup>3</sup> - سورة الأنبياء ، الآية 30

<sup>4</sup> - الرواية، ص 50.

الأمر ليس أعواما تمر الأمر كان عندي أعمق من ذلك..<sup>2</sup>، المتأمل في هذه الجملة سيلاحظ بوضوح أنها على صلة وثيقة بالاسترجاع حيث قدمت لنا أحداث ماضية بشكل موجز أن والد ناصر يرى ابنه أكبر بكثير من أقرانه.

و نجد الخلاصة هنا: " الزمن كان مساء... نصبت للعرس خيمة كبيرة تسع البلد... وكل ما حاكته الجنكيات بسط...<sup>3</sup>"

كانت الخلاصة هنا على علاقة وطيدة بالزمن حيث ذكر بأن الزمن كان مساء أي الفترة الزمنية التي نصبت فيها خيمة العرس وكذلك نجد الخلاصة في القول الاتي: " مرت شهور قرأت بها التزر القليل تحدثت خلالها في مواضيع لا تعينني... كم ليلة أنام دون رغبة وكم صباح أستيقظ قبل الديكة..<sup>4</sup>" في هذا المقطع تم تلخيص ما حدث في شهور أنه قرا قلة قليلة من الكتب وأنه يذهب كل صباح يهيم في براري تندوف ليبحث عن ذاته.

و نجد الخلاصة كذلك في: " بعد ثلاث سنوات يجيء القرنفل وأنت؟ ثلاث سنوات خمسة أشهر أسبوعان... ثلاثة أيام بلياليها خمس ساعات وثلاثون دقيقة وبالثانية الاربعين رأيتك..<sup>5</sup>"

في هذا السياق المسترجع لخصت الساردة البطلة فترة طويلة من حياتها واختزلتها في أسطر وكلمات قليلة دون التعريض للتفاصيل التي حدث معاها في تلك الحقيقة.

#### - الحذف:

نجد هنا أن السارد يحذف فترة محددة من الزمن لهدف تسريع السرد، ومن بين الحذف بنوعيه الموجود في رواية تغريدة إنسان ما هو آتي: " ها انت لم يبق غير أسبوع على المناقشة و افراج من قبضة العاصمة..<sup>1</sup>"

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 55.

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص 56.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 64.

<sup>4</sup> - الرواية ، ص 72.

<sup>5</sup> - الرواية ص 107.

هنا حذف السارد فترة زمنية صرح بها وهي أسبوع الذي تبقى لمناقشة مذكرته.

و من الحذف الصريح أيضا: "أعواما طويلة قضيناها بها منذ ماتت أمي.."<sup>2</sup>، السارد هنا حذف مدة زمنية قدرها أعواما ولم يصرح بعدد الاعوام التي قضاها منذ وفاة والدته.

أيضا من المقاطع التي تبين أثر الحذف في الرواية هي: "عامانا وعيناى تحفظان رائحة بؤبؤ يهما ولوفهما ... عامان وأنا أستحضر بصفاء ووضوح صوتها وكلماتها.."<sup>3</sup>

يكمن الحذف في هذه العبارة في فترة عامان من سرد الاحداث وتقديمها في شكل عبارة أو جملة مختصرة ويعترف فيها لنفسه أن فلة ضلت راسخة في جوف أفكاره.

نجد أيضا في رواية تغريدة انسان النوع الثاني من الحذف الضمني في الاي: "الوقت يمر ثقيلًا لكن سريعا كقطار.. ليس عادتها التأخر... هو يستسلم لسيف الوقت والالتزام فينصرف مثقلا متثاقلا"<sup>4</sup>

فالوقت المحذوف هنا هو المدة التي مرت على ناصر بشكل سريع وثقيل في نفس الوقت.

ونجد حذفًا ضمينا آخر في نص الرواية: "لأجلها بقيت وكنت كل كم شهر احج الى بيتنا خلف الوادي لأطوف بذكرى أمي وبأشياءها التي لم تبرح مكانها منذ آخر لمسائها"<sup>5</sup>، حيث تم حذف مدة زمنية تقدر بكم شهر ولم يصرح السارد بعددها.

وأيضا: "صعدت ذات صباح حافلة الجامعة وكنت متأخرا جدا لزحمة موصلات لا تفارق طرق العاصمة..."<sup>6</sup>، اكتفى السارد هنا بالتلميح الى وجود غياب مدة زمنية غير محددة في النص حيث ذكر ذات صباح أي من الأيام التي مرت على ناصر وهو في العاصمة.

كذلك نجد حذفًا ضمينا آخر: "وعند غروب الليلة التالية غزت بيتنا زغاريد مدوية كزغاريد ليلة الخطبة..."<sup>7</sup>، المدة المحذوفة هنا في هذه العبارة الفترة الزمنية التي وقع فيها الفعل.

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 18.

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 45.

<sup>3</sup> - الرواية ، ص 91.

<sup>4</sup> - المصدر السابق ، ص 26.

<sup>5</sup> - المصدر السابق ، ص 45.

<sup>6</sup> - الرواية، ص 54.

نجد الحذف الضمني في كثير من المقاطع السردية: "ضربني مأموره ذات ليلة كما يضرب الحديد..."<sup>2</sup>، لم تصرح الكاتبة بالمدة المحذوفة وإنما أشارت إليها ليستطيع القارئ أن يحددها وهي ذات ليلة.

في مقطع آخر تقول: "ذات يوم جاءتني السيدة مياسة بصرة سم سوداء وأمرتني بوضعها في طعام كاكة"<sup>3</sup>، أي هنا أشارت إلى المدة المحذوفة ( بذات يوم) ولم تحدد اليوم بالتدقيق.

### 3.3 نظام ابطاء السرد:

هو حركة سردية اخرى تعمل على تقديم مظاهر للحكي وفق تراتيب محددة تعمل على التخفيف والتعطيل في سيران الاحداث في العمل السردى، وذلك عبر تقنيتي المشهد الحوارى والوقفة الوصفية وقد حفلت الرواية بمثل هذا النظام:

#### - المشهد الحوارى:

تعمل هذه التقنية على تبطئ وتيرة السرد وذلك بذكر أحداث معينة ومفصلة تفصيلا دقيقا ومن أمثلة هذا النوع نذكر الحوار الذي جرى بين فلة وناصر: "أول رجل لم يقل بلهاء .. ولم يقل عيناك جميلتان ...

- شكرا أخي ..

- عفوا أختي .. احترسي مرة أخرى

- انت تبيع هذه الكتب ؟

- نعم أبيعها .."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المصدر السابق ، ص 76.

<sup>2</sup> - الرواية ، ص 121.

<sup>3</sup> - الرواية ، ص 203.

<sup>4</sup> - الرواية ، ص 16

أدى مشهد الحوار هذا الى ابطاء السرد وسيره بسبب طول الحوار الذي دار بين البطلين بطريقة مباشرة، حيث فتح هذا المشهد فرصة للحديث والتعرف على بعضهم.

هناك مشهد اخر بين فلة و ناصر : "ابنة اول الوزراء ..؟ لاشك انها خافت ان تموت جوعا بقصره فهربت .. ضحك ملء شذقيه ...

- لم يخطئ من قال انك بلهاء .. هههه يموت أهل القصور جوعا ؟

- كان ردي جازما لدرجة انه جعله ينظر الي بجدة وصمت ..

- نعم .. ولا يموت جوعا سوى أهل القصور فرغيف الاغنياء لايشبع .."<sup>1</sup>

ينتقل بنا السارد على مشهد حوارى اخر دار بين ناصر وصديقه يوسف حيث قال يوسف : "هيه يا ناصر لا أحسك متحمسا اليوم ؟ تريد قطع اصبعك في اخر الحصاد ؟ اللجنة هنا وكل الزملاء هنا .. وانت لا أحسك هنا ..رد بهدوء و وقار ابن تجكانت لا يقطع اصبعه باخر الحصاد ولا بأوله"<sup>2</sup>

هذا الحوار الذي دار بين ناصر ويوسف بين جدران غرفة المناقشة اذ بناصر ذهب حماسه وشوقه في يومه الموعود بسبب انتظاره لفلة

في مشهد اخر : " قلت بهدوء ..أريد التدريس كي أفرغ ما بروحي من تساؤلات يا أبي ربما البذل هذا يجعلني اخذ دون ان أدري ..الملائكة قال أبي ..وهل تحمل الملائكة بقلوبها تساؤلات واحتجاجا ؟ هل ترفض الملائكة شيئا ؟هل تسأل عن تاريخها بغضب ؟"<sup>3</sup> ، هذا الحوار دار بين ناصر ووالده حول قرار ناصر الذي كان يريد التدريس وفرح وفخر والده به وهو يقول له تلك الكلمات.

نجد مشهد اخر : " فلة ..ماذا حدث ؟

كل شيء يا ناصر حدث بعد غيابك ...لم أعرف كيف أحبك سؤالا لأجعلها تحكي ولا يجرحها كسكين ...ماذا حدث يا فلة ..؟من عاث فساد وجهك هكذا ..؟"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -الرواية ، ص 17

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص 26

<sup>3</sup> - المصدر السابق ، ص 48

<sup>4</sup> - الرواية ، ص 109

دار هذا الحوار بين ناصر وفلة بعد ظهورها من جديد في حياته بعد كل تلك السنين واندهاشه من منظرها ووجها المشوه .

في الختام ما يمكن ملاحظته هو أن الطريقة التصويرية في النماذج المعروضة عملت على عرض تفاصيل وأجزاء من السرد في مواقف مختلفة.

#### - الوقفة الوصفية :

هي إحدى تقنيات حركة تعطيل السرد تعمل على تعليق مجرى القصة والقيام بعملية الوصف حيث يتوقف السرد وذلك بقوله: "تجكانت الضاربة عمق الصحراء..تجكانت صانعة الحضارة بكل هذه الصحاري..بانية القصور..مؤسسة الحضارات كنظام للسقي بأرض عطشي أتعبت الأولين بحفر ابارها التي كانت تنحني حجارة جدرانها وتندثر من جديد"<sup>1</sup>

الملاحظ هنا أن السارد كان يصف تجكانت وطريقة بنائها وحضارتها .

و كذلك قال: "حي الرماضين لترابه رائحة نهد امي وحليها..قديمة بيوته تعبق بصدق القرون الفاتنة..فبنهاية القرن السابع عشر شمرت سواعد من بني رمضان وموسان والوسرة وكذا الرقيبات القبيلة العربية،وبنوا قصر تندوف"<sup>2</sup>

الواضح هنا ان السارد كان يصف الأحياء الموجودة في تندوف ورائحة البيوت القديمة التي شبهها بطفولته .

أضيف الى وصفها الزي الحكني في قولها: "الدراعة زيي المحب لم يفارقني الا بوقت العاصمة وكان يرافقتني بأيام العطل.." <sup>3</sup>، هنا السارد قصد وصف طبيعة اللباس الذي يرتدونه الرجال في تجكانت فهو زي خاص بهم ومميز .

نجد أيضا: "صبايا يرقصن ويقمن بحركات موحية..احداهن رفعت يدها ملوحة بما كأنها عصفور طار ثم نقرت بأصابعها على صدرها جهة القلب..فهتمت فهي تقول..طائر الحب حط هنا"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 34

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص 34،35

<sup>3</sup> - الرواية ، ص 54

<sup>4</sup> - المصدر السابق ، ص 65

كان وصف الكاتبة هنا لطريقة رقصهن المميّزة لديهم حركات وإيقاعات مختلفة .

كذلك : " القرقابو موسيقى لا يقاومها قلب ميت كقلبي .. منظر الزنوج وهم يعزفون ويرقصون رقصة البرح بأزيائهم الملونة حيناً والسوداء القاتمة حيناً والحلى الثقيلة تهنز فوقهم فتحدث وحدها موسيقى"<sup>1</sup>

في هذا الجزء التي تلى المشهد السابق الذي تمثل في طريقة الرقص هنا وصفت الموسيقى وثياب من يعزفون ويرقصون على موسيقى القرقابو .

---

<sup>1</sup> - المصدر السابق ، ص 75

خاتمة

لقد خطى الروائيون الجزائريون بالرواية الجزائرية العربية خطوات هامة من أجل وضع بصماتهم لمغايرة الشكل الروائي التقليدي ، وذلك سيرا نحو تجريب أشكال مختلفة من الكتابة بمستويات مختلفة .

و جاءت هذه الدراسة في البنية السردية لرواية الكاتبة مي غول التي سجلت حضورها في عالم الرواية العربية الجزائرية .

و ما أسعى الى قوله في ختام هذا العمل انني حاولت الغوص في كشف اليات اشتغال السرد في هذه الرواية ، كما لا يخضع ترتيب الاحداث فيه الى منطق زمني محدد، اضافة الى التنوع لتنمية خطاب الرواية المعاصرة التي تجسدت فعلا في نص الرواية وفي كل ذلك تبدو خصوصية العمل الروائي هذا في مجموعة من النقاط نذكر أهمها :

- قدرة البنية السردية للرواية المكونة من الزمن والمكان والشخصية على نقل منطق وافكار الكاتب ، وتمكنها من مزج الحقائق التاريخية بالخيال وقد سدت الثغرات واعطت للأحداث صبغة جمالية بعيدا عن جفاف المادة التاريخية .

- ان الرواية بناء متماسك تحكمه مجموعة من العناصر الأساسية التي بدونها يعدم العمل الروائي "شخصيات ،مكان ،وزمان " .

- نلاحظ من خلال الدراسة لعناصر لعناصر الرواية من الشخصيات ،زمان ومكان ان هناك علاقة ترابطية فقد ساهم الزمان والمكان في تسلسل مسار الأحداث .

- فالزمن من حيث هو زمن السرد هو أيضا تاريخ ،وكان المكان مكملا فضلا عن دوره الأساسي في صناعة الرواية ولا نبتعد عن الشخصية فهي المحرك في الرواية وعنصر مهم في العملية السردية بحيث نجدها قادرة على تعرية أجزاء من كانت مجهولة فينا او معلومة ،فهي قادرة على تقمص أدوار مختلفة تستطيع وفقا لذلك اظهار اي عيب في المجتمع فتعالجه بطريقة ممتازة ،وايصال فكرة معينة تحمل الاخرين على تغيير طرف من انفسهم .

- توظيف العمل الروائي لتقنيات سردية اخرى تمثلت في :

- ازدواجية اللغة في الكتابة الروائية التي تراوحت بين اللغة العربية والعامية اعتماد تقنية الوصف كثيرا وذلك في كون الرواية تقدم لأحداث خيالية وتاريخية بالدرجة الاولى .

- تراوحت الأمكنة في الرواية ما بين أمكنة مغلقة وأمكنة مفتوحة بهدف خدمة النص الروائي .

- اعتمدت الكاتبة في بناءها السردي للرواية مختلف التقنيات السردية كالاسترجاع والاستباق .
- كان هدف الكاتبة مي غول هو ايصال ثقافة وعادات وتقاليد قبيلة "تجكانت" رغم التنقيب والتدقيق الذي كان قبل كتابتها للرواية ورغم قلة المصادر والمراجع التي كان عليها أخذها من أمهات الكتب ومن أفواه المعمرين من بني تجكانت .
- باختصار، الرواية كتبت لتؤرخ مرحلة معينة من حياة صحراوية متكئة على أحداث أسست لحياة انسان حكيم .
- و في الأخير أتمنى ان يكون بحثي هذا في المستوى المطلوب وان يكون عوناً للطلبة والطالبات وان يستفيد منه القارئ والدارس .

ملحق

- التعريف بالروائية

الاسم فاطمة غول ، و الكنية ، مي غول ، من مواليد 07.01.1970. بخميس مليانة عين الدفلى .  
تكوينات : مراسلة صحفية ، تقني سامي اعلام الي  
الوظيفة : موظفة بمتحف للأثار ودليل سياحي .  
المؤلفات : الشعر الفصيح ، عنكبوت في دمي ، ما اوحى به المرمر ، أمطريني حائل .  
الشعر الشعبي : لونجا والباصور ، سكتت شهرزاد وحاجيتك .  
نصوص مسرحية : مرورا من هنا ، رجل في سن اليأس ، حريم الجوعان .  
الرواية : تغريدة انسان تحكانت ، تغريبة تينيقي امسيلبية .  
هوايات اخرى : الرسم ، الرسكلة ، الديكور .  
جوائز :

- جائزة فرسان القوافي في سطيف 2006م .
- جائزة الكلمة المعبرة على التوالي شعر فصيح وشعبي وقصة قصيرة 2010،2011،2013 .
- الجائزة الاولى أدب الطفل بسوريا 1994 .
- جائزة وزارة المجاهدين الأولى 2016 .

● دراسات حول المؤلفات :

معالم الأنوثة في شعر مي غول بجامعة سكيكدة الشخصيات في رواية مي غول تحكانت بجامعة الجزائر ، ازدواجية اللغة في شعر مي فصيحاً وشعبياً بجامعة الأغواط ، دراسة ديوان عنكبوت في دمي المدرسة العليا للأساتذة العاصمة .  
تقريباً حضرت كل ملتقيات الوطن قديمها وجديدها .  
خارج الوطن : تونس القصيد الذهبي ثلاث مرات  
السعودية 2018.2007.ايران 2018 .  
حصص التلفزة : لقاء ألفين وسبعة ، أماسي مرتين 2010.2008 م ، الملحون ورقلة ، حصص بالسعودية وايران .

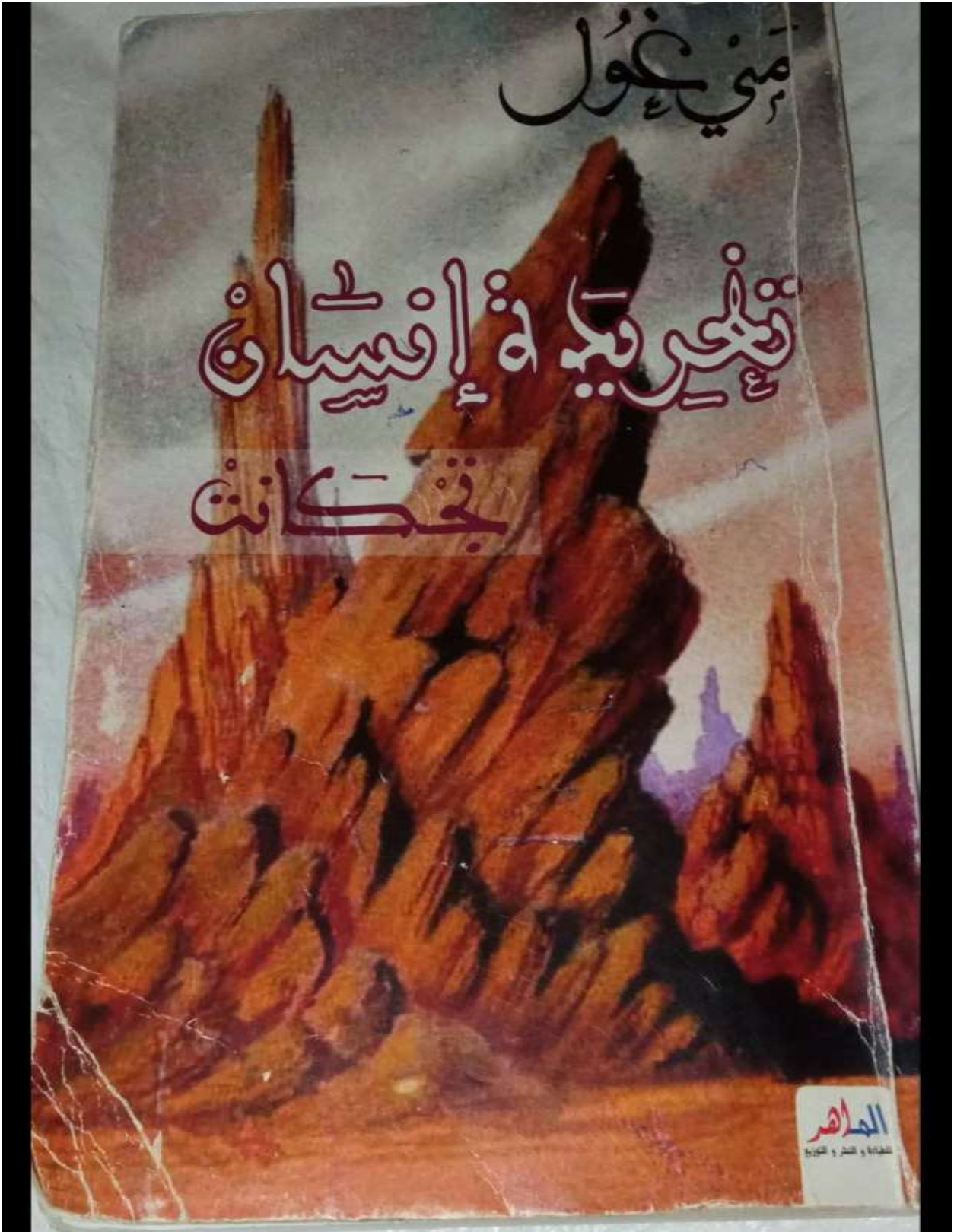
نشاطات : رئيس بيت الشعر بالأغواط... الخ

مخطوطات : دراسات و أبحاث تراثية .  
قصص أطفال .

● ملخص الرواية :

رواية تغريدة انسان تبحكانت رواية تاريخية غاصت في الحكيم عن الانسان الحكاني الجنوبي بكل تناقضاته وقيوده الراسخة ومبادئه ، محدثة مفارقة خفية بين الشمال والجنوب على مستوى العقل والقلب . التفكير والتقاليد والعادات كما تناولت حقيقة المجتمع القبلي بكل مافيه من قبيح وجميل الأحداث رسمتها شخصوس متفاوتة العلم والمكانة الاجتماعية وجرت الأحداث بين العاصمة كتحرر وبين دويرية العبد بتندوف كتقيد بأحداث تجمع بين الواقع والخيال وأسلوب يتماشى و حياة الصحراء الهادئة .

العنوان تغريدة انسان لأنها تبرز الشق السلمى من الحكيم الذي يكمله الجزء الثاني المعنون بالتغربية الحكانية الذي يتناول شق الحرب والعنف والتشتت وبهما معا تكتمل حياة انسان نبت في الرمل مقاما الطبيعة التي تركت بصمتها في شخصية الهادئة وعاد اليها بعد ما تركها للضرورة .  
رواية من مائتين وعشر صفحات .



روایۃ " تغریبۃ انسان " تجکانت

# المصادر و المراجع

القران الكريم برواية ورش بن نافع .

### 1) المصادر و المراجع

#### • الكتب

1. أمينة يوسف ،تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، دار الفارس للنشر والتوزيع الأردن ط2 ،2015.
2. اسماعيل عز الدين ،الأدب وفنونه ،دراسة ونقد ،ط8 ،القاهرة ،دار الفكر العربي 2013.
3. أولتبيرند لين وليزي لويس ،الوجيز في دراسة القصص ،تر،عبد الجبار المطالي ، بغداد منشورات دائرة الشؤون الثقافية والنشر 1983.
4. أم فوستر ،أركان القصة ، تر كمال شكري عياد ،دار الكرنك 1960.
5. ابراهيم عباس ،تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية (دراسة في بنية الشكل طاهر وطار).
6. اعترفات القدس أوغسطينوس ،تر: الخوري يوحنا الحليو ،بيروت،دار المشرق ط 4 ،1991.
7. بوعزة محمد ،تحليل النص السردى ،تقنيات ومفاهيم ،ط 1 ،المغرب ،الدار العربية للعلوم ،ناشرون 2010.
8. بوقرط الطيب ،ببلوغرافيا الدراسات النقدية في الجزائر ،مقاربة تحليلية للمدونات السردية 1437.2017.
9. تزفيتان تود وروف ، الشعرية ، تر :شكري المبحوث ورجاء سلامة ،دار توبقال دار البيضاء ط2 ،1990.
10. جيار جينيت ،خطاب الحكاية ،بحث في المنهج ،تر ،عبد الجليل الأزدي ،وعمر حلمي ، ومحمد معتصم ط2 ، 1997 م المجلد الأعلى للثقافة .
11. جميل شاكر المرزوقي ،مدخل الى نظرية القصة ،الدار التونسية ،تونس ،(د،ط).
12. جان ريكاردو ،قضايا الرواية الحديثة ، تر :صياح الجهيم ،وزارة الثقافة والارشاد دار القومي ،دمشق 1977.
13. جيرالد برينس ،المصطلح السردى ،تر :عابد خزندار ،محمد بريري ،دار النشر المجلس الاعلى للثقافة ،مصر ط1

## المصادر والمراجع

14. حسن بحراوي ،بنية الشكل الروائي ( الفضاء ،الزمن الشخصية )المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ،بيروت ط1 ،1990.
15. حميد حميداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،المركز الثقافي العربي دار البيضاء، المغرب ط1 ،1993.
16. حمودي باسم عبد الحميد ،مدخل الى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية ط1 بغداد الاقلام 1988.
17. حسين يوسف طه مصطفى ،جماليات المكان (المقهى عند نجيب محفوظ أمودجا ) مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع .
18. خليل رزق ،تحولات الحبكة مقدمة لدراسة الرواية العربية ،ط1 بيروت ، مؤسسة الاشراف للطباعة والنشر يناير 1998.
19. رولان بارت ،التحليل البنيوي للسرد في طرائق تحليل السرد الادبي ،ط1 1992م اتحاد كتاب المغرب الرباط.
20. رشدي بن مالك ،قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ،دار الحكمة ،دب دط ،فيفري 2000.
21. زغرب صبيحة عودة ،غسان كنفاني ،جماليات السرد في الخطاب الروائي ،ط1 عمان مجدلاوي 2005.
22. سمير فيصل ،التطور الفني للاتجاه الواقعي في الرواية العربية السورية ،دار النقائص ،لبنان 1990.
23. سمير روجي الفيصل ،الاتجاه الواقعي في الرواية العربية السورية ،منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 1986.
24. سيزا بالقاسم ،بناء الرواية ( دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ )مكتبة الأسرة دط 2004.
25. شريط احمد شريط ،تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947.1985 من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دط 1998.
26. شيماء خالد العتلة ،البناء السردي في شعر راشد عيسى ،ط1 ،دار الخليج للنشر والتوزيع ،الأردن عمان .

## المصادر والمراجع

27. صالح ابراهيم، الفضاء ولغة السرد في رواية عبد الرحمان ضيف، المركز الثقافي العربي، المغرب ط1، 2003.
28. الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب تونس ط1 2000.
29. طليح كمال حمدان، تطور البنية المجتمعية في الجنوب اللبناني بين 1943.1973 تق  
:كمال حمدان الناشر دار الفارابي، بيروت - لبنان .
30. عبد الله خضر حمد، روائع قرآنية، دراسة في جماليات المكان السردية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع .
31. عبد الجليل مرتاض، البنية الزمنية في القص الروائي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د، ط1993.
32. عبد الرحمان فتاح (د ت) مجلة كلية الادب تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل جامعة صلاح الدين، كلية اللغات قسم اللغة العربية 102ع.
33. عبد القادر ابو شريفة، مدخل الى تحليل النص الادبي دار الفكر ناشرون وموزعون عمان ط4، 2002.
34. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة، الكويت 1998.
35. فاضل ثامر، البنية السردية، وتعدد الأصوات في الرواية العربية الحديثة، دار الأعلام بغداد، العراق ط5،6 .
36. مرشد احمد البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط1، 2005.
37. محمد هلال غنيمي، النقد الادبي الحديث ندار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1997.
38. مي غول، تغريدة انسان تحكانت، (الماهر للطباعة والنشر والتوزيع) ط1، 2018.
39. موير ادوين بناء الرواية، تر: ابراهيم النصير في المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر والدار المصرية للترجمة (د ت).
40. مونسى حبيب، المكان في الشعر العربي قراءة موضوعاتية، جملة دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب (د ط) دمشق 2001.

## المصادر والمراجع

41. مصطفى حسبية، المعجم الفلسفي، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان 2009.
42. محمد عابدي الجابري، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط4 اكتوبر 1992.
43. محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، دار قراءة في المكونات الفنية الجمالية السردية، الجزائر، د ط 2001.
44. نجم محمد يوسف، فن القصة ط1، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر 1955.
45. نفلة حسن احمد العزي، تقنيات السرد والياتة وتشكيله الفني، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2010.
46. نجم عبد الله، مشكلة الحوار في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2007.
47. وليين رينيه، وأوستن وارين، نظرية الادب تر: محي الدين صبحي، بيروت المؤسسة العربية للدراسات 1987.

### ● المعاجم :

1. ابادي الفيروز، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط8، 2005.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج 14، 1971 م 2.
3. الجوهري اسماعيل، الصحاح في اللغة، أحمد عطار ج 3، دار العلم للملايين القاهرة ط2، 1979.
4. ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ج1.
5. الخليل الفراهيدي، تاب العين، تق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ج5 دار المكتبة الهلال (د،م) (د،ت).
6. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر (مكتبة ناشرون لبنان) ط1 بيروت، لبنان 2002.
7. مرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس مادة (بنى) مطبعة الكويت ط2 ج2، 1987.

### ● الرسائل العلمية :

1. ادريس زهرة وهواري بالقاسم ،رسالة ماجستير ،سيمائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة ،همس الرمادي ،هوامش الرحلة ،سفر السالكين لمحمد مفلح جامعة وهران 01 احمد بن بلة .
2. الونسة فادية مروان أحمد ،السردي عند الجاحظ البخلاء أنموذج ،أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل ،كلية الآداب 2004 .

### ● المجالات :

1. باديس فوغالي ،بنية الخطاب السردي في قصة سطور من الزمن الأسود مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الانسانية ،دار البعث للطباعة والنشر عدد 2 سبتمبر 2002.
2. سعدون غيداء ،المكان والمصطلحات المقاربة له " دراسة مفهوماتية " مجلة أبحاث كلية التربية الاسلامية م11، ع2، 2011.
3. نصير امل ،فاعلية المكان في بناء القصيدة عند ذي الرمة، مجلة جامعية الملك سعود ،الرياض م15 2003،
4. نصير زوزو ،بناء المكان المفتوح في رواية طوق الياسمين ،مجلة المخبر ع8بسكرة 2012.

# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	إهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
03	المدخل : المفاهيم و الإجراءات
04	- مفهوم البنية
05	- مفهوم السرد
09	- مفهوم البنية السردية
11	الفصل الأول : عناصر البنية السردية
12	1. الشخصية
12	1.1 مفهوم الشخصية
13	1.2 أنواع الشخصية
15	1.3 أبعاد الشخصية
17	1.4 أصناف الشخصية
19	2. المكان
19	2.1 مفهوم المكان
20	2.2 أنواع المكان
21	2.3 أهمية المكان
22	3. الزمان
22	3.1 مفهوم الزمن
23	3.2 أهمية الزمن
24	3.3 النظام الزمني
31	الفصل الثاني : البنية السردية في رواية تغريدة انسان "تجكانت"

## فهرس الموضوعات

32	1. بنية الشخصيات
32	- الشخصية الرئيسية
36	- الشخصية الثانوية
38	- الشخصية النامية
39	- أبعاد الشخصيات
40	2. بنية المكان
40	- المكان المفتوح
42	- المكان المغلق
45	3. بنية الزمن
46	- المفارقات الزمنية
50	- آليات تسريع السرد
52	- آليات تبطيء السرد
56	خاتمة
59	ملحق
63	قائمة المصادر و المراجع
69	فهرس الموضوعات
72	ملخص الدراسة

# ملخص الدراسة



The title of the note: The narrative structure in the novel  
"Insan Tajikant's Tweet"

- Name and first name : Nour el houda nebeg
- Directed by : **Othmani boularbah**

Abstract :

In this study, I examined the narrative structure in the novel "Tweets of a Tejkanet Human" by its author, Mey Ghoul, which I divided into an introduction and two chapters. In the introduction, I discussed concepts related to structure, narrative, and narrative structure. In the first chapter, I focused on the structure of characters, including their definition, types, dimensions, and classifications.

The second chapter revolved around spatial structure, discussing the concept of space, its types, and locations of movement and stability. As for time, it encompassed chronological order and temporal contradictions, which were then concluded.

**Keywords:** Mey Ghoul, Tweets of a Tejkanet Human, structure, narrative, narrative structure.